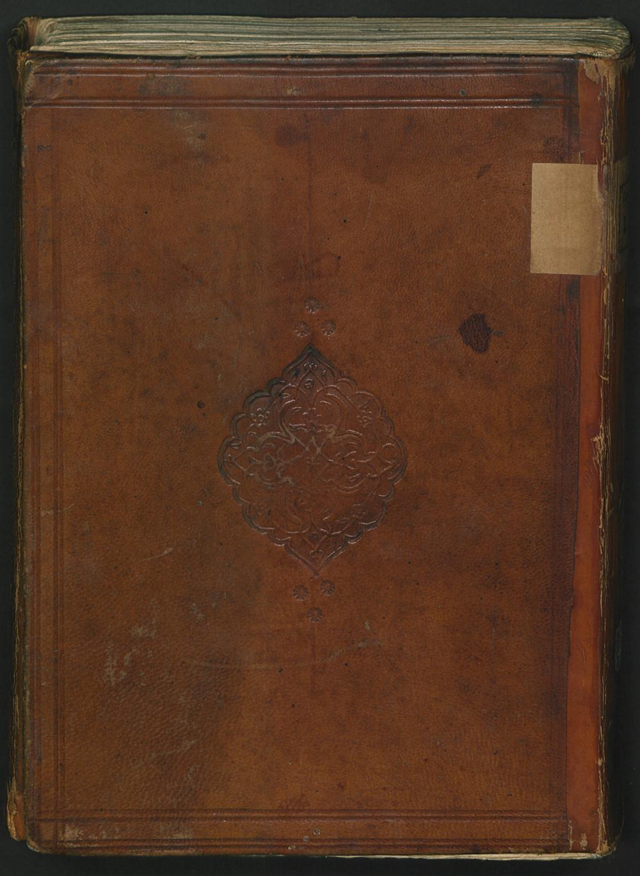



محمد بن زكي التركي


BIBLIOTHECA REGIA BEROLINENSIS.
DONUM
FRIDERICI WILHELMI IV.
REGIS AUGUSTISSIMI
D. XXVI. APRILIS MDCCCLII.
EX BIBLIOTHECA
WETZSTEINIANA.

كتاب عقد الدرر في

اخبار المنتظر جمعه الفقير الى الله تعالى

يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز

المقدسي الشافعي السلمي غفر الله

له ولجميع المسلمين اجمعين

امين والحمد لله

وكفى

وعلى رسم العبد الفقير الى الله تعالى ناصر الدين محمد بن حسن المهلي ... الشافعي

عفا الله عنه ولوالديه ولجميع المسلمين

امين ولمن قرأ فيه ودعا له

ولكاتبه ولهم والعفو

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق والاعانة

الحمد لله الواحد العلي الواحد الغني الطاهر

عن كل عيب الطاهر لكل غيب الذي وصفت سوابغ الآية

ورافت وصفت سوابغ نعمايه وفاقت حمدا يوافي

نعمه العظام التي لا تحصى كثرة عددا وتكافي منته

الجسام التي لو كان البحر لها مدادا لم تنفد ولو جي بمثله

مددا والصلاة والسلام الاتمان على نبيه المنقذ من

الضلالة المستقل باعبا الرسالة المبعوث من اكرم الاعراق

واحسبها المنعوت بمكارم الاخلاق واحسنها

وعلى اله الاخيار المنتخبين وعلى اصحابه الاخيار المنتجبين

وعلى ازواجه الطاهرات امهات المومنين وعلى النبيين

وآلهم اجمعين وعلى كل عبد صالح الى يوم الدين امين امين

اما بعد فانه جرت مذاكرة بحضرة بعض

الاخوان في انه قد قل الموالي من الناس وكثر

الخوان وارتفعت الاسعار وقلت البركات وتوالت

الاكدار

الاكدار، وكثرت الآفات، وتغطت وجوه الآمال، وقد كانت مستنيره مستبشره والقهرت تعوق الانام، وطال ما كانت ضاحكة مسفره وتكدرت مشارع الآلاء، وقد كانت صافية، وتقلصت سوابغ النعماء بعد ما كانت ضافيه، وتظاهر بالمنكرات الفاجر والبر، وظهر الفساد في البحر والبر، وفقد من يقصد اليه في الحوائج إذا جلت، وعدم من يعول عليه في الحوائج اذا حلت، وقل من يعوذ به كل هارب وراهب، وعز من يلوذ به كل طالب وراغب، وكثرت التحابن الاقارب والاجانب، ودارت رحا الحرب الزبون من كل جانب، وعمت الانام الحيرة والذلة عموم المطر، واحاط بهم الرعب والخذلان احاطة الهالة بالقمر، وعم عدوان المارقين، وانتشر شرهم، وعيل صبر المتقين، وعال ضرهم وتقطعت السبل وانسدت المسالك، وترادفت الفتن وكثرت المهالك فجمحت

النفوس الى كشف هذه الغمة عن الامة • وجنحت
القلوب • الى شعب صدع هذه الصدمة • وقلنا كيف
السبيل الى الخلاص • ولات حين مناص • فزعم بعضهم
ان نار الحرب لا تزداد الا تضرما • واستعارا • ولا تزداد الامر
الا شدة ولا الدنيا الا ادبارا • واصر على عدم مفارقة
هذا المعنى • ولتشبث باذيال الاحاديث الواردة في هذا
المعنى • فقلت له نحن نسلم صحة هذا الاحاديث ونتلقاها
بالسمع والطاعة • لكن ليس فيها ما يدل على استمرار هذا
الامر • الى ان تقوم الساعة • ولعل زواله يكون عند خروج
الامام المهدي • واضمحلاله منوط بظهور مسيح المختفي •
فقد بشرت بظهوره احاديث جمة • دونتها في كتبهم
علما هذه الامة • وان الله تعالى يبعث من يمهد له لا بد
تمهيدا بتهدم له شوامخ الاطواد • ويجمع على موالاته
الحاضر والباد • فيملك الارض حزنا وسهلا • ويملاها
قسطا وعدلا • وتكشف له كنوزها عن الغطا • فيوقع

فيها

3/

فيها الغنا بالعطا • ويسلط جوده على الموجود • ويبطل
الوزن • والعدد في الموزون • والمعدود الى ان يبلغ
من نصر الايمان • واهله قاصية البغية • ويلوي على
اصابعه من قهر الطغيان • وحزبه ناصية المنية • ويهز
الدين الحنيف عطفيه طربا • ويخمد نار الشرك ويولي حزبه
هربا • شعر

بهِ لمحاسن الشعر انتظامُ • به لمفاسد الشرك انصرامُ
ومنه لمن يخالفه احترامُ • ومنه لمن يخالفه اخترامُ
يجلى من ايادیه النوادی • ويجلى من محاسنه الظلامُ
فما للنا عزته انقضا • ولا للنا عزته انهدامُ
عليه مجددا في كل يوم من الله التحية والسلامُ

ولعل ظهوره في هذه السنين قد يقع فكل امر اذا
ضاق اتسع فقال ان من الناس من ينكر هذا كله
بالكلية • ومنهم من يزعم ان لا مهدي الا عيسى بن مريم
الطاهرة الزكية • قلت اما من ينكر هذا

كلا بالكليه فلا التفات اليه اذ لا يعلم له في ذلك مستند
يرجع اليه واما من زعم ان لا مهدي الا عيسى بن مريم
واصر علي صحة هذا الحديث وصمم فربما اوقعه في
ذلك الحيرة والالتباس وكثرة تداول هذا الحديث
على السنة الناس وكيف يرتقي الى درجة الصحيح وهو حديث
منكر ام كيف يحتج بمثله من امعن النظر في اسناده
وافكر وقد صرح بكونه منكرا ابو عبد الرحمن النسائي وانه
لجدير بذلك اذ مداره علي محمد بن خالد الجندي ٥ وفي كتاب
العلل المتناهية للامام ابي الفرج بن الجوزي ما نقله في توهين
هذا الحديث من كلام الحافظ ابي بكر البيهقي قال فرجع الحديث
الى الجندي وهو مجهول عن ابان بن ابي عياش وهو متروك
عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو
منقطع غير موصول وحكى البيهقي عن شيخه الحاكم
النيسابوري وناهيك به معرفة بعلم الحديث وعلى احوال
رواته مطلع انه قال الجندي مجهول وابن ابي عياش متروك

وهذا

الامام

وهذا الحديث بهذا الاسناد منقطع وقد نقل علما
الحديث في حق الامام المهدي من الاحاديث ما لا يحصى
كثرة وكلها معرضة بذكره ومصرحة وفي ذلك
دليل على ترجيحها على هذا الحديث المذكور عند من كان
له بهذا الفن خبرة وبعضها لبعض مصححة وقد ذكر
الامام الحافظ ابو عبد الله الحاكم في كتابه المستدرك
على الصحيحين من ذلك ما فيه عبرة ونبه على ترجيح
رواية الجم الغفير من كان له في ذلك بغية ولما انتهى
في كتابه الى ذكر هذه الرواية بين حالها لمن له فهم ودراية
فقال قد ذكرت ما انتهى الي من علم هذا الحديث تعجبا
لا محتجا به وهذا غاية التوهين ثم قال فان اولى من هذا
الحديث حديث سفيان الثوري وشعبة وزائدة وغيرهم
من ائمة المسلمين عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن
مسعود عن النبي الصادق الامين انه قال لا تذهب الايام
والليالي حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم

ابيه اسم ابي وهنا نصرح باسمه ونعيين وقد قال
بعض العلما الاماثل ان معنى قوله يواطي اسمه وتامل
فقد اتضح لمن انصف من جملة هذا الكلام ان المهدي من
ولد فاطمة الزهرا • لابن مريم عليه السلام • على انا نقول ولين
سلمنا صحة هذا الحديث فانه محمل على تاويل اذ لا نجد
لا لغا • ما معارضة من الاحاديث الصحيحة سبيل • ولعل
تاويله • كتاويل لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد اذ الفاظ
الحديث يقرب بعضها من بعض ولا يبعد وفي الحديث
من هذا النوع كثير وليس ذلك محمول على نفي المنفي بل
على الترجيح والتوفير اولعل له تاويل غير ذلك فوجوه
العلم متسعه المسالك فلما تبين للخصم ترجيح هذا الدليل
وانقطع القال والقيل سالني حينئذ الولد الانجب ناصر الدين
ابو عبد الله محمد بن الشيخ الامام العالم مجد الدين يوسف
الاكمل الامجد ان اجمع ما بلغني من الاحاديث الواردة في هذا
الباب لتكون تذكرة لاولي الالباب فاستمنحت منه الاعفا

مرارا فلم يمنح والتمست منه ان يجنح الى الاقالة فلم يجنح
وحثني على جمعه وتاليفه وحرضني على تنضيده وتصنيفه
وسارع في جمع الكتب لجمعه وساعدني على ترصيفه ووضعه
وبذل جهده في جمع الكتب وسهل على بذلك ما صعب فاستخرت
الله تعالى وجمعت ما تيسر وحضر من الاحاديث الواردة
في حق الامام المهدي المنتظر منبئة باسمه وكنيته وحليته
وسيرته مبينة ان عيسى بن مريم يصلي خلفه ويتابعه وينزل
في ضرته مفصحة بما خصه الله تعالى من انواع الكرامة والفضل
موضحة لما يمحوا الله تعالى به من الظلم والجور ويظهر به من
البركة والعدل ما نقلت الائمة برواتهم المسندة واودعته
الائمة في كتبهم المعتمدة محذوفة اسانيد احاديثه وان كا
قد فرقت وجعلت معرية متونها في الغالب الى كل اهل خرجت
منه ونقلت وذلك مع عدم العجز عن الوصول الى الرواية
هذه الاصول لكن طلبا للايجاز والتخفيف وعدولا عن طريق
[illegible]

اخبار المنتظر وجعلته مشتملا على اثنى عشر
بابا • مستعينا بمن احاط بكل شى علما • واحصى كل شى كتابا
واليه سبحانه الرغبة فى تتميم ما سنح واصلاح ما فسد
وتقبل ما صلح • والهداية الى سوا السبيل فهو حسبى ونعم
الوكيل الباب الاول

فى بيان انه من ذرية رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعترته

الباب الثانى

فى اسمه وخلقه وكنيته

الباب الثالث

فى عدله وحليته

الباب الرابع

فيما يظهر من الفتن الدالة على ولايته

الباب الخامس

فى ان الله تعالى يبعث من يوطى له قبل امارته

الباب

٥

الباب السادس

فيما يظهر من الكرامات في ايام خلافته

الباب السابع

في شرفه وعظيم منزلته

الباب الثامن

في كرمه وفتوته

الباب التاسع

في فتوحاته وسيرته

الباب العاشر

في ان عيسى بن مريم عليه السلام يصلي خلفه ويبايعه وينزل في نصرته

الباب الحادي عشر

في اختلاف الروايات في مدة اقامته

الباب الثاني عشر

فيما يجري من الفتن في ايامه وبعد انقضاء مدته

الباب الأول

في بيان انه من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وعترته • عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة رضي الله عنها اخرجه الامام ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني في سننه • والامام ابو عبد الرحمن النسائي في سننه • والحافظ ابو بكر البيهقي والامام ابو عمرو الداني رضي الله عنهم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تملأ الارض ظلما وعدوانا ثم يخرج من عترتي او من اهل بيتي من يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا اخرجه الامام احمد ابن حنبل في مسنده وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تملأ الارض ظلما وجورا فيقوم رجل من عترتي فيملاها قسطا وعدلا يملك سبعا

او

اونسعا اخرجه الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي
هكذا واخرجه الحافظ ابو بكر البيهقي وقال من عترتي يملك بملك
تسعا او سبعا فيملأها قسطا وعدلا وعن ابي سلمة
بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن الله من عترتي رجلا
افرق الثنايا اجلا الجبهة يملأ الارض عدلا ويفيض المال
فيضا اخرجه الحافظ ابو نعيم في عواليه وفي صفة
المهدي وعن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال هو رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت انا
على الوحي اخرجه الامام ابو عبد الله نعيم بن حماد
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيب الناس بلا شديد
حتى لا يجد الرجل ملجا فيبعث الله من عترتي اهل بيتي يملا الارض رجلا
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يحبه ساكن السما وساكن
الارض وترسل السما قطرها وتخرج الارض نباتها لا تمسك

منه شيا يعيش سبع سنين اخرجه الامام ابو
عمرو الداني في سننه وعن حذيفة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتفت المهدي وقد
نزل عيسى بن مريم كانما يقطر من شعره الما فيقول المهدي
تقدم صل بالناس فيقول عيسى انما اقيمت الصلاة لك
فيصلي خلف رجل من ولدي وذكر باقي الحديث اخرجه
الحافظ ابو القسم سليمان بن احمد الطبراني في معجمه
واخرجه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي وعن حذيفه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري اخرجه
ابو نعيم في صفة المهدي وعن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي ولا يخرج
المهدي حتى يخرج ستون كذابا كلهم يقول انا نبي
وعن امير المومنين علي عليه السلام عن النبي صلى الله

عليه

8

عليه وسلم قال لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث
الله رجلا من اهل بيتي يملاها عدلا كما ملئت جورا اخرجه
الامام ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني في
سننه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا
ليلة لملك فيها رجل من اهل بيتي اخرجه الحافظ
ابو نعيم في صفة المهدي وعن قيس بن جابر الصدفي
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سيكون بعدي خلفا ومن بعد الخلفا امرا ومن بعد
الامرا ملوك جبابرة ثم يخرج المهدي من اهل بيتي يملا الارض
عدلا كما ملئت جورا ثم يومر القحطاني فو الذي بعثني بالحق
ما هو دونه رواه الحافظ ابو نعيم في فوايده
واخرجه الطبراني في معجمه وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لتملان الارض ظلما وعدوانا ثم ليخرجن رجل

من اهل بيتي يملاها قسطاً وعدلاً كما مليت ظلماً وعدواناً
اخرجه الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي يفتح
القسطنطنيه وجبل الديلم اخرجه الحافظ ابو نعيم
وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك الارض اربعة مومنان
وكافران فالمومنان ذوا القرنين وسليمان والكافران
نمرود وبخت نصر وسيملكها خامس من اهل بيتي اخرجه
ابو الفرج بن الجوزي في تاريخه وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال وهو قاعد في اصل منبر النبي
صلى الله عليه وسلم ومقعد على هذا المنبر وقوله
ان من اهل بيتي فتي يلي الارض وقد مليت ظلماً وجوراً
فيملاها قسطاً وعدلاً يعيش هكذا او مابين سبع او تسع
اخرجه الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد المقري

في

[illegible marginal note]

في سننه ورواه الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لملك فيها
رجل من اهل بيتي اخرجه الامام ابو عمرو المقرى
في سننه وعن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله فيه
رجلا من اهل بيتي يملاها عدلا كما ملئت جورا اخرجه
الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال المهدي منا اهل البيت اخرجه ابو نعيم في صفة
المهدي وعن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال كنا عند
ام سلمة رضي الله عنها فتذاكرنا المهدي فقالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من ولد فاطمة اخرجه
الحافظ ابو عبد الله بن محمد بن يزيد بن ماجة القزويني
في سننه ورواه الامام ابو عمرو المقرى في سننه ٥

وعن علي بن الحسين عن ابيه عليهما السلام ان رسو
الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة عليها السلام المهدي من
ولدك اخرجه الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي ٥
وعن قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب المهدي حق
قال حق قلت ممن قال من كنانة قلت ثم ممن قال من قريش قدم
احدها على الاخر قلت ثم ممن قال من بني هاشم قلت ثم ممن
قال من ولد فاطمة اخرجه الامام ابو عمرو عثمان
بن سعيد المقري في سننه وعن ام سلمة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم قال ذكرت عند رسول الله صلى الله
وسلم المهدي فقال نعم هو حق وهو من ولد فاطمة او
قال من بني فاطمة رضي الله عنها اخرجه الامام ابو الحسين احمد
بن جعفر المعروف بابن المنادي في كتاب الملاحم وعن
قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب احق المهدي قال
نعم هو حق قلت ممن هو قال من قريش قلت من اي قريش قال
من بني هاشم قلت من اي بني هاشم قال من ولد عبد المطلب قلت من

اي ولد

من اي ولد عبد المطلب قال من اولاد فاطمة قلت
من اي ولد فاطمة قال حسبك الآن اخرجه الامام
ابو الحسين احمد بن جعفر المنادي واخرجه الامام
ابو عبد الله نعيم بن حماد وعن الاعمش عن ابي وايل
قال نظر علي الى الحسين عليهما السلام فقال ان ابني
هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيخرج
من صلبه رجل باسم نبيكم يملا الارض عدلا كما ملئت
ظلما وجورا وعن ابي اسحق قال قال علي عليه السلام
ونظر الى ابنه الحسن فقال ان ابني هذا سيد كما سماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل
يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق
يملا الارض عدلا اخرجه الامام ابو داود في
سننه والامام ابو عيسى الترمذي في جامعه والامام
ابو عبد الرحمن النسائي في سننه وعن حذيفة رضي الله
الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كاين ، ثم قال لو لم يبق
من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم
حتى يبعث فيه رجلا من ولدي اسمه اسمي فقام سلمان الفارسي
رضي الله عنه فقال يا رسول الله من اي ولدك هو قال هو من ولدي
هذا وضرب بيده على الحسين عليه السلام اخرجه الحافظ
ابو نعيم ، في صفة المهدي وعن امير المومنين علي بن
ابي طالب عليه السلام قال قلت يا رسول الله امنا المهدي
ام من غيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل منا
يختم الله به الدين كما فتحه بنا وذكر باقي ٥
الحديث اخرجه جماعة من الحفاظ في كتبهم ٥ منهم ابو القسم
الطبراني ، وابو نعيم الاصبهاني ، وعبد الرحمن بن ابي حاتم
وابو عبد الله نعيم بن حماد وغيرهم وعن ابي ايوب
الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لفاطمة نبينا خير الانبيا ، وهو ابوك وشهيدنا خير
الشهدا وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما

في الجنة

في الجنة حيث شا وهو ابن عم ابيك جعفر ومنا سبطا
هذه الامة الحسن والحسين وهما ابناكِ ومنا المهدي
اخرجه الحافظ ابو القسم الطبراني في معجمه الصغير
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم منا الذي يصلي عيسى بن
مريم خلفه اخرجه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي
وعن سالم الاشل قال سمعت اباجعفر محمد بن علي الباقر
عليهما السلام يقول نظر موسى عليه السلام في السفر الاول
الى ما يعطى قايم آل محمد صلى الله عليه وسلم فقال موسى
رب اجعلني قايم آل محمد فقيل له ان ذلك من ذرية
احمد فنظر في السفر الثاني فوجد فيه مثل ذلك فقيل له
مثل ذلك ثم نظر في السفر الثالث فراى مثله فقال مثله
فقيل له مثله وعن ابن عباس رضي الله عنه قال
المهدي منا يدفعها الى عيسى بن مريم اخرجه الامام ابو
عبد الله نعيم بن حماد الباب

فقال ومثل ذلك [illegible]

الثاني في اسمه وخلقه وكنيته عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى تملك العرب
رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي ه وفي رواية
لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى
يبعث فيه رجلا من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم
ابيه اسم ابي يملا الارض قسطا وعدلا كما مليت ظلما وجورا
اخرجه جماعة من ائمة الحديث في كتبهم منهم الامام ابو
عيسى الترمذي في جامعه والامام ابو داود في سننه
والامام ابو عبد الرحمن النسائي في سننه والحافظ
ابو بكر البيهقي والشيخ ابو عمرو الداني كلهم هكذا واخرجه
الامام احمد بن حنبل الشيباني في مسنده وقال رجلا مني
ولم يذكر اسم ابيه اسم ابي وعن عبد الله رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب
الدنيا حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي يملا الارض

عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما ٥ اخرجه الحافظ
ابو القسم الطبراني في معجمه الصغير هكذا واخرجه
الامام ابو عيسى الترمذي في جامعه وقال حتى يملك
العرب رجل وقال حديث حسن صحيح واخرجه
ابو داود في سننه كما اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو
لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي رجل
من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي اخرجه الحافظ ابو
عيسى الترمذي في جامعه وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي
اخرجه الامام احمد بن حنبل في مسنده ٥ وعن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا
من بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملاها قسطا

وعدلاً كما مليت جوراً وظلماً اخرجه الحافظ ابو
نعيم في صفة المهدي وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقضي
الايام ولا يذهب الدهر حتى يملك رجل من اهل بيتي اسمه
اسمي يواطي اسمي اخرجه الامام احمد في مسنده
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يملك
رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي يملا الارض عدلا
وقسطا كما مليت ظلما وجوراً اخرجه الحافظ
ابو نعيم في صفة المهدي وعن عبد الله بن مسعو
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله فيه رجلا من
اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي اخرجه
الحافظ ابو بكر البيهقي وعن عبد الله رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن تذهب الدنيا حتى

13

يملك الدنيا رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي قلت يا ابا
عبد الله الرحمن ما يواطي قال يشبه اخرجه الامام
ابو عمرو المقرى في سننه وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقوم الساعة حتى يلي الارض رجل من اهل بيتي
اسمه كاسمي اخرجه الحافظ ابو بكر البيهقي وعن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من اهل بيتي يواطي اسمه
اسمي وخلقه خلقي يملا الارض قسطا وعدلا اخرجه
الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي هكذا واخرجه
الامام ابو عمرو المقرى في سننه وزاد في اخره كما ملئت
ظلما وجورا وعن ابي اسحق قال قال علي عليه السلام
ونظر الى ابنه الحسن فقال ان ابني هذا سيد كما سماه النبي
صلى الله عليه وسلم سيخرج من صلبه رجل باسم نبيكم يشبهه
في الخلق ولا يشبهه في الخلق رواه البيهقي في البعث والنشور

وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد
لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمي وخلقه خلقي يكني ابا عبد
الله اخرجه الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي
وروى من حديث ابي الحسن الربعي المالكي امر من هذا
عن حذيفة ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله فيه
رجلا اسمه اسمي وخلقه خلقي يكني ابا عبد الله يبايع له الناس
بين الركن والمقام يرد الله به الدين ويفتح له فتوح فلا يبقى
على وجه الارض الا من يقول لا اله الا الله فقام سلمان
فقال يا رسول الله من اي ولدك قال من ولد ابني هذا
وضرب بيده على الحسين وعن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في اخر
الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي يملأ
الارض عدلا كما ملئت جورا الباب

الثالث

الثالث في عدله وحليته عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
وسلم المهدي مني أجلا الجبهة اقنى الانف يملا الارض
قسطا وعدلا كما مليت جورا وظلما يملك سبع سنين
اخرجه الامام ابو داود في سننه والحافظ
ابو عبد الرحمن النسائي في سننه والحافظ ابو بكر
البيهقي في البعث والنشور وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المهدي
منا اهل البيت رجل من امتي اشم الانف يملا الارض عدلا
كما ملئت جورا اخرجه الحافظ ابو نعيم في صفة
المهدي وعن ابو هبيرة بن ميسرة قال قلت لطاوس
عمر بن عبد العزيز المهدي هو قال لا انه لم يستكمل العدل
كله اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد وعن حذيفة
بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري اللون

عزبى والجسم جسم اسرايلي يملا الارض عدلا كما مليت
جورا يرضى فى خلافته اهل الارض واهل السما والطير فى الجو
يملك عشرين سنة اخرجه الحافظ ابو نعيم فى
مناقب المهدي واخرجه ابو القسم الطبرانى فى معجمه
وعن ابى سلمة عبد الرحمن بن عوف عن ابيه رضى الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليبعثن الله من عترتى رجلا افرق الثنايا اجلا الجبهة يملا
الارض عدلا ويفيض المال فيضا اخرجه الحافظ ابو
نعيم الاصبهانى فى عواليه وعن ابى سعيد الخدرى
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتى اجلا اقنى يملا الارض
عدلا كما مليت قبله ظلما يكون سبع سنين اخرجه
الامام احمد فى مسنده والحافظ ابو عبد الله نعيم
بن حماد فى كتاب الفتن وعن حذيفة بن اليمان
رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله وسلم فى قصة السفياني

وما يفعله من الفجور والقتل فقال فعند ذلك ينادي
منادي من السما يايها الناس ان الله عز وجل قد قطع
عنكم مدة الجبارين والمنافقين واشياعهم وولاكم
خير امة محمد صلى الله عليه وسلم فالحقوا به بمكة
فانه المهدي واسمه احمد بن عبد الله قال حذيفة
فقام عمران بن الحصين الخزاعي فقال يا رسول الله كيف لنا
بهذا حتى نعرفه قال هو رجل من ولدي كانه من رجال بني
اسرايل عليه عباتان قطوانيتان كان وجهه الكوكب
الدري في اللون في خده الايمن خال اسود ابن اربعين سنة
اخرجه الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد المقري في سننه
وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيكون بينكم وبين الروم اربع
هدن يوم الرابعة على يدي رجل من ال هرقل يدوم سبع
سنين فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستورد
بن خيلان يا رسول الله من امام الناس يومئذ قال المهدي من

ولدي ابن اربعين سنة كأنّ وجهه كوكب دري في خده
الايمن خال اسود عليه عبا انان قطوانيتان كانه من رجال
بني اسرايل يستخرج الكنوز ويفتح مداين الشرك اخرجه
الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي وعن جعفر
بن يسار الشامي قال يبلغ رد المهدي المظالم حتى لو كان
تحت ضرس انسان شي انتزعه حتى يرده اخرجه الحافظ
ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن ابي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى تملا الارض ظلما وعدوانا ثم يخرج
من عترتي او من اهل بيتي من يملاها قسطا وعدلا كما
مليت ظلما وعدوانا اخرجه الامام احمد في مسنده
وعن السفر بن رستم عن ابيه قال المهدي رجل ازج
ابلج اعين يجي من الحجاز حتى يستوي على منبر دمشق
اخرجه ابو عبد الله نعيم بن حماد وعن امير المومنين
علي بن ابي طالب عليه السلام قال المهدي مولده بالمدينة

من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم واسمه اسم
نبي ومهاجرة بيت المقدس كث اللحية اكحل العينين
براق الثنايا في وجهه خال اقنى اجلا في كتفه علامة النبي
يخرج براية النبي صلى الله عليه وسلم من مرط مخملة سودا
مربعة فيها حجر لم تنشر منذ توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا تنشر حتى يخرج المهدي يمده الله بثلاثة
من الملايكة يضربون وجوه من خالفه وادبارهم يبعث
وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين اخرجه الحافظ
ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن ابي وايل
قال نظر علي الى الحسن عليه السلام فقال ان ابني هذا
سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيخرج
من صلبه رجل باسم نبيكم يخرج على حين غفلة من الناس
واماتة الحق واظهار الجور يفرح بخروجه اهل السما
وسكانها وهو رجل اجلى الجبين اقنى الانف ضخم البطن
اديل الفخذين بفخذه الايمن شامة افلج الثنايا يملا الارض

لعله الأفرق

عدلًا كما ملئت ظلمًا وجورًا ۔ وعن كعب الاحبار
رضي الله عنه قال المهدي خاشع لله كخشوع النسر جناحه
رواه الامام ابو الحسين بن سعيد في كتاب المصابيح
واخرجه الامام ابو عبد الله نعيم بن حماد وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقوم في اخر الزمان رجل من عترتي
شاب حسن الوجه اقنى الانف يملا الارض قسطًا وعدلًا
كما مليت ظلما وجورًا ويملك كذا وكذا سبع سنين
اخرجه الامام ابو عمرو الداني في سننه وعن ابي
معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اني لارجوا ان لا
تذهب الايام والليالي حتى يبعث الله منا اهل البيت
غلامًا شابًا حدثًا لم تلبسه الفتن ولم يلبسها يقيم
امر هذه الامة كما فتح الله هذا الامر بنا فارجوا ان
يختمه الله بنا قال ابو معبد فقلت لابن عباس اعجزت
عنه شيوخكم حتى ترجوه لشبابكم قال ان الله عز وجل يفعل

ما يشا اخرجه الامام ابو عمرو الداني في سننه
واخرجه الحافظ ابو بكر البيهقي بمعناه وعن
جابر قال دخل رجل على ابي جعفر محمد بن
علي الباقر عليه السلام فقال له اقبض مني هذه الخمسمائة
درهم فانها زكاة مالي فقال له ابو جعفر عليه السلام
خذها انت فضعها في جيرانك من اهل الاسلام والمساكين
من اخوانك المسلمين. ثم قال اذا قام مهدينا اهل
البيت قسم بالسوية. وعدل في الرعية. فمن اطاعه فقد
اطاع الله. ومن عصاه فقد عصا الله وانما سمي المهدي
لانه يهدى الى امر خفي. وعن كعب الاحبار رضي الله عنه
قال انما سمي المهدي لانه يهدي الى امر خفي. ويستخرج التوراة
والانجيل من ارض يقال لها انطاكيه اخرجه
الامام ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن من وجوه
وفي بعض رواياته عن كعب قال انما سمي المهدي لانه
يهدي الى اسفار من اسفار التوراة فيستخرجها من جبال

الشام يدعوا اليها اليهود فيسلم على تلك الكتب جماعة
كبيرة • ثم ذكر نحوا من ثلثين الفا وذكر الامام
ابو عمرو الداني في سننه قال قلت ابن شوذب
انما سمي المهدي لانه يهدي الى جبل من جبال الشام
يستخرج منه اسفار التوراة يحاج بها اليهود فيسلم
على يديه جماعة من اليهود وعن كعب الاحبار
رضي الله عنه قال اني لاجد المهدي مكتوبا في
اسفار الانبيا ما في حكمه ظلم ولا عنت اخرجه
الامام ابو عمرو المقري في سننه واخرجه
الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد وعن ابي جعفر
محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال سئل امير المومنين
علي عليه السلام عن صفة المهدي فقال هو شاب
مربوع حسن الوجه يسيل شعره على منكبيه يعلو نور
وجهه سواد شعره ولحيته وراسه وعن الحرث
بن المغيرة النضري قال قلت لابي عبد الله الحسين بن

علي

علي عليه السلام باي شي يعرف الامام المهدي قال
بالسكينة والوقار قلت وباي شي قال بمعرفة الحلال
والحرام وبحاجة الناس اليه ولا يحتاج الى احد وعن
ابي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام انه قال لو قام
المهدي لأنكره الناس لانه يرجع اليهم شابا موفقا
وان من اعظم البلية ان يخرج اليهم صاحبهم شابا وهم
يحسبونه شيخا كبيرا وعن ابي جعفر الباقر عليه السلام
انه قال يكون الامر في اصغرنا سنا واحملنا ذكرا ويورثه
الله علما ولا يكله الى نفسه الباب

الرابع فيما يظهر من الفتن الدالة على ولايته
وفيه اربعة فصول الفصل الاول

في احاديث متفرقة مشتملة على ما قصدنا بيانه في هذا
الباب وبه متعلقة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه يتزل بامتي في اخر
الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم تسمع ببلاء اشد منه حتى

تضيق عليهم الارض الرحبة • وحتى يملا الارض جورًا
لا يجد المومن ملجا يلتجي اليه من الظلم فيبعث الله عز وجل
رجلا من عترتي فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورًا
وظلمًا • يرضى عنه ساكن السما وساكن الارض لا تدخر الارض
من بذرها • شيا الا اخرجته ولا السما من قطرها شيا •
الا صبه الله عليهم • مدرارا يعيش فيهم سبع سنين
او ثمان او تسع يتمنى الاحيا الاموات مما صنع الله عز وجل
باهل الارض من خيره اخرجه الامام الحافظ ابو عبد
الله الحاكم في مستدركه على البخاري ومسلم رضى الله
عنهما ه وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ه
وعن امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال
ستكون فتنة تحصل الناس منها كما تحصل الذهب في المعدن
فلا تسبوا اهل الشام وسبوا ظلمتهم فان فيهم الابدال
وسيرسل الله تعالى اليهم سيبا من السما فيغرقهم حتى لو قاتلهم
الثعالب غلبتهم ثم يبعث الله عز وجل عند ذلك رجلا من

عشرة الرسول صلى الله عليه وسلم فيرد الله تعالى
الى الناس الفتهم ونعمتهم اخرجه الحافظ ابو عبد
الله الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث صحيح الاسناد
ولم يخرجاه وعن سعيد بن المسيب رضي الله عنه انه قال
يكون بالشام فتنة اولها كلعب الصبيان كلما سكنت
من جانب طمت من جانب اخر فلا تتناهى حتى ينادي منادي
من السما الا ان الامير فلان ثم قال ابن المسيب فذلكم
الامير فذلكم الامير فذلكم الامير قال ذلك ثلاث
مرات لكن عن اسمه فلم يذكره وهو المهدي اخرجه الامام
ابو الحسين احمد بن جعفر بن المنادي في كتاب الملاحم
واخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب
الفتن ومن حديث ابي الحسن الربعي المالكي بسنده
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقعت الملاحم
بعث الله من دمشق بعثا اكرم العرب فرسا واسوده
سلاحا فيؤيد الله بهم الدين فاذا قبل الخليفة بالعراق

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ام الموالي الجام

خرج عليهم رجل مربوع القامة كث اللحية اسود
الشعر براق الثنايا فويل لاهل العراق من بياعة المراق
ثم يخرج المهدي منا اهل البيت فيملا الارض عدلا
كما ملئت جورا وقد اخرجه الحافظ ابو نعيم عبد الله ابن حماد
بن حماد في كتاب الفتن من حديث سليمان بن حبيب
بمعناه مختصرا وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال
اذا اصابت عليكم الترك وجهزت الجيوش اليكم ومات
خليفتكم الذي يجمع الاموال ويستخلف من بعده رجلا
ضعيفا فيخلع بعد سنتين وتخالف الروم والترك
وتظهر الحروب في الارض وينادي منادي على سور
دمشق ويل للعرب من شر قد اقترب ويخسف بغربي
مسجدها حتى يخرج حايطها ويخرج ثلثة نفر بالشام كلهم
يطلب الملك رجل ابقع ورجل اصهب ورجل من اهل بيت
ابي سفيان يخرج وكلب ويحصر الناس بدمشق ويخرج
اهل المغرب ويتحدرون الى مصر فاذا دخلوا فتلك

امارة

امارة السفياني و يخرج قبل ذلك من يدعوا لآل
محمد وتنزل الترك الجزيرة وتنزل الروم فلسطين ٥
ويقبل صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النسا
ثم يسير حتى ينزل الجزيرة الى السفياني اخرجه الامام
ابو عمرو الداني في سننه ٥ وعن سفين الكلبي قال
في سنة سبع البلا ٥ وفي سنة ثمان الفنا ٥ وفي
سنة تسع الجوع اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم
بن حماد في كتاب الفتن وعن امير المومنين علي عليه
السلام قال ملك بني العباس يسر لا عسر فيه ولو
اجتمع عليهم الترك والديلم والسند والهند لم يزيلوه
ولا يزالون يتمتعون في ملكهم حتى يشذ عنهم مواليهم
واصحاب دولتهم ويسلط الله تعالى عليهم علجا
يخرج من حيث بدا ملكهم لا يمر بمدينة الا فتحها ولا ترفع
اليه راية الا مزقها ولا نعمة الا ازالها الويل لمن ناواه
فلا يزال كذلك حتى يظفر ويدفع ظفره الى رجل من

عترتي يقوم بالحق ويعمل به قال بعض اهل العلم
يقول اهل اللغة العلج الكافر والعلج الجافي في
الخلقة والعلج اللئيم والعلج الشديد في امره وقال
امير المومنين عليه السلام لرجلين كانا عنده
انكما علجان فعالجا عن دينكما وعن ابي قبيل قال لا
يزال الناس في رخا مالم ينتقض ملك بني العباس
فاذا انتقض ملكهم لم يزالوا في فتن حتى يقوم المهدي
اخرجه الامام ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب
الفتن ٥ ورايت بخط بعض اهل العلم بالحديث
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
اذا هتكوا عبادي حرمتي واستحلوا محارمي وخالفوا
امري سلطت عليهم جيشا من المشرق يقال لهم الترك
هم فرساني انتقم بهم ممن عصاني نزعت الرحمة من قلوبهم
لا يرحمون من بكا ولا يجيبون من شكا يقتلون الاباء والامهات
والبنين والبنات يهلكون بلاد العجم ويأتون العراق

فيفرق

فيفترق جيش العراق ثلث فرق فرقة يلحقون
بادنات الابل وفرقه يتركون عيالهم وراظهورهم
وفرقه يقاتلون فيقتلون اولئك هم الشهدا تغبطهم
الملايكه فاذا رايتم ذلك فاستعدوا للقيامة قالوا
يا رسول الله اذا ادركنا ذلك الزمان اين تامرنا
نسكن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم ٥
بالغوطة بالشام الى جانب بلد يقال لها دمشق خير
بلاد الشام طوبى لمن كان له فيها مسكن ولو مربط شاه
فان الله تعالى تكفل بالشام واهله وعن جابر
الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال الزم الارض
ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات اذكرها
لك وما اراك تدرك ذلك اختلاف بني العباس
ومنادينادي من السما وخسف قرية من قرى الشام
ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة واختلاف
كثير عند ذلك في كل ارض حتى تخرب الشام ويكون

سبب خرابه تلك رايات منها راية الاصهب
وراية الابقع • وراية السفياني وعن محمد بن
الصامت قال قلت لابي عبد الله الحسين بن علي عليه
السلام • اما من علامة بين يدي هذا الامر يعني ظهوره
المهدي عليه السلام فقال لي قلت وما هي قال
هلاك بني العباس • وخروج السفياني • والخسف بالبيدا
قلت جعلت فداك اخاف ان يطول هذا الامر قال انما
هو كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
وسلم ستكون بعدي فتن منها فتن الاحلاس يكون
فيها هرب • وحرب • ثم من بعدها فتن اشد منها كلما
قيل انقطعت تمادت حتى لا يبقى بيت من العرب الا دخله
ولا مسلم الا وصلته حتى يخرج رجل من عترتي اخرجه
الحافظ ابو محمد الحسين في كتاب المصابيح هكذا
واخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن

معناه

بمعناه وله شاهد في صحيح البخاري وهو عن عوف
بن مالك قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في خيمة من ادم فتوضا وضوا مكينا فقال
ياعوف اعدد ستا بين يدي الساعة قلت وما هي
يرسول الله قال موتي فوجمت فقال قل احدى فقلت
احدى والثانية فتح بيت المقدس والثالثة موتان
فيكم كقعاص الغنم والرابعة افاضة المال حتى
يعطى الرجل مايه دينار فيظل ستخطها وفتنه لايبقى
بيت من العرب الا دخلته وهدنة تكون بينكم
وبين بني الاصفر ثم يغدرون فياتونكم تحت ثمانين
غايه كل راية اثنا عشر الفا اخرجه البخاري في
صحيحه من حديث عوف بن مالك وعن ابي عبد الله الحسين
بن علي عليهما السلام قال اذا هدم حايط مسجد الكوفة
مما يلي دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك القوم
وعند زواله خروج المهدي وعن ابي جعفر محمد بن علي

مطلب

نعيم ابن حماد

عليه السلام قال لا يظهر المهدي حتى يشمل الناس
بالشام فتنة يطلبون المخرج منها فلا يجدونه ويكون
قتل بين الكوفة والحيرة ٥ وعن كعب الاحبار رضي الله عنه
قال علامة خروج المهدي الوية تقبل من قبل المغرب
عليها رجل من كندة اعرج فاذا ظهر اهل المغرب
على مصر فبطن الارض يومئذ خير لاهل الشام اخرجه
الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد المقرى في سننه
واخرجه ابو عبد الله نعيم بن حماد ٥ وانتهى حديثه
عند قوله من كندة ٥ وعن الاوزاعي قال اذا دخل
اصحاب الرايات الصفر مصر يعني المغاربة فليحفر اهل الشام
اسرابا تحت الارض اخرجه الامام ابو عمرو المقرى في
سننه وعن كعب قال تكون فتن ثلاث كما تسكم
الداهب فتنة تكون بالشام ثم الشرقية هلاك
الملوك ثم تتبعها الغربية وذكر الرايات الصفر قال
والغربية هي العميا اخرجه الامام ابو عبد الله نعيم

بن

بن حمادٍ وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال
علامة خروج المهدي انسياب الترك عليكم وان
يموت خليفتكم الذي يجمع الاموال ويستخلف من بعده
رجلا ضعيفا فيخلع بعد سنتين ويخسف بغربي مسجد
دمشق وخروج ثلثة نفر بالشام وخروج اهل المغرب
الى مصر وتلك امارة خروج السفياني قال ابو قبيل
قال ابو رومان قال علي بن ابي طالب اذا نادى منادٍ
من السما ان الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي
على افواه الناس ويشربون ذكره فلا يكون لهم ذكر
غيره اخرجه الامام ابو الحسين احمد بن جعفر
ابن المنادي في كتاب الملاحم واخرجه الحافظ
ابو عبد الله نعيم بن حمادٍ في كتاب الفتن وانتهى حديثه
عند قوله تلك امارة خروج السفياني واخرجه
الامام ابو عمرو الداني في سننه من حديث عمار بن
ياسر بمعناه وعن محمد بن الحنفيه قال يدخل اوايل

اهل المغرب مسجد دمشق فبينما هم كذلك ٥
ينظرون في اعاجيبه اذ رجفت الارض فانقعر غربي
مسجدها وتخسف بقرية يقال لها حرستا ثم يخرج
عند ذلك السفياني فيقتلهم حتى يرحلهم ثم يرجع فيقاتل
اهل المشرق حتى يردهم الى العراق اخرجه الامام ابو عبد
الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن امير المومنين
علي عليه السلام قال اذا اختلف رمحان بالشام لم تنجلي
الا عن اية من ايات الله عز وجل قيل وما هي يا امير المومنين
قال رجفة يكون بالشام يهلك فيها اكثر من مائة الف
يجعلها الله تعالى رحمة للمومنين وعذابا على الكافرين
فاذا كان ذلك فانظروا الى اصحاب البراذين الشهب
المحذوفة والرايات الصفر يقبل من المغرب حتى يحل بالشام
وذلك عند الجوع الاكبر والموت الاحمر فاذا كان
ذلك فانظروا اخسف قرية من قرى دمشق يقال لها حرستا
فاذا كان ذلك خرج ابن اكلة الاكباد من الوادي

الياس

اليابس حتى يستوي على منبر دمشق فاذا كان ذلك فانظروا
خروج المهدي وعن كعب قال اذا خرج البربر من
حمص الى فامية ارحلهم وبعث على دوابهم دآ فلا يبقى
منها شي الا نفق ثم رماهم بالموتان والبطن فيهربون
الى مشارق الجبل الاسود ليحتفوا فيه فيتبعهم المسلمون
فيقتلون منهم مقتلة عظيمة حتى ان الرجل الواحد ليقتل
منهم سبعين فما دون ذلك فلا يفلت منهم الا القليل
اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب
الفتن وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال
سيكون خليفة من بني هاشم بالمدينة فيخرج ناس منهم
الى مكة فاذا قدموها ارسل اليهم صاحب مكة
ما جابكم عدنا تظنون ان تجدوا الفرج فيراجعه رجل
من بني هاشم فيغلظ عليه فيغضب صاحب مكة فيومر به فيقتل

فاذا كان من الغد جاء رجل منهم قد اشتمل بثوبه
على سيفه فيقول من حملك على قتل صاحبنا فيقول اعطني
فيقول اشهدوا يا معاشر المسلمين انه انما قتله لانه
اغضبه فيخترط سيفه فيضربه ثم يخرج الى الطايف فيقول
اهل مكة والله لين تركناها ولاي حتى يبلغ خبرهم
الخليفة ليهلكنا قال فيسيرون اليهم فينا شدهم
الهاشميون الله الله في دمائنا ودمايهم قد علمتم
انه قتل صاحبنا ظلما فلا يرجعون عنهم حتى يقاتلوهم
فيهزموهم ويستولون على مكة ويبلغ صاحب المدينة
امرهم فيقول والله لين تركناهم ليتلقين من الخليفة
بلا فيبعث اليهم صاحب المدينة جيشا فيهزمونهم
فاذا بعث الخليفة اليهم بعثا فهم الذين يبادونهم
اخرجه الامام ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتا

الفتن وعن ابي قبيل قال يملك رجل من بني هاشم
فيقتل بني امية فلا يبقى منهم الا اليسير لا يقتل
غيرهم ثم يخرج رجل من بني امية فيقتل بكل رجل رجلين
حتى لا يبقى الا النسا ثم يخرج المهدي اخرجه
الامام ابو الحسين احمد بن جعفر بن المنادي في
كتاب الملاحم واخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن
وعن عبد السلام بن مسلمة قال سمعت ابا قبيل يقول
يبعث السفياني جيشا الى المدينة فيامر بقتل كل من
فيها من بني هاشم حتى الحبالى وذلك لما صنع الهاشمي الذي
يخرج على اصحابه من الشرق يقول ما هذا البلا كله
وقتل اصحابي الا من قبلهم فيامر بقتلهم فيقتلون حتى
لا يعرف منهم بالمدينة احد ويتفرقوا منها هاربين الى
البوادي والجبال والى مكة حتى نساوهم فيضع جيشه

فيهم السيف اياما ثم يكف عنهم ولا يظهر منهم
الا خايف حتى يظهر امر المهدى بمكة فاذا ظهر بمكة
اجتمع كل مرشد منهم اليه بمكة اخرجه الحافظ
ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال يكون بالمدينة وقعة تغرق
فيها احجار الزيت ما الحرة عندها الا كضربة سوط
فيتنحا عن المدينة قدر بريد ثم يبايع الى المهدي
اخرجه الامام ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب
الفتن وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقتتل عند كنزكم ثلثة كلهم ابن
خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات
السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتالا لم تقاتله
قوم ثم ذكر شيا فقال اذا رايتموه فبايعوه ولو حبوا

على الثلج

26

على الثلج فانه خليفة الله المهدي اخرجه الامام
الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث
صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه واخرجه
الحافظ ابو نعيم بمعناه وقال موضع قوله ثم ذكر
شيا حتى خليفة الله المهدي وعن علي عليه السلام
قال الفتن اربع فتنة السرا وفتنة الضراء
وفتنة كذا فذكر معدن الذهب ثم يخرج رجل من
عترة النبي صلى الله عليه وسلم يصلح الله على يديه امرهم
اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في
كتاب الفتن وعن كعب الاحبار قال يكون بناحية
العراق في فتنة الشام او بعدها بقليل مجتمع عظيم
فيقتتلون على الاموال فيقتل من كل تسعة سبعة
وذلك بعد الهدة والواهية من شهر رمضان وبعد افتراق

ثلث رايات يطلب كل واحد منهم الملك لنفسه فيهم
رجل اسمه عبد الله اخرجه الحافظ ابو عبد الله
نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن ثوبان رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقتل
عند كنزكم ثلثة كلهم ابن خليفة لا يصير الى واحد
منهم ثم تجي الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونهم قتلا
لم يقتله قوم ثم يجي خليفة الله المهدي فاذا سمعتم به
فاتوه فبايعوه فانه خليفة الله المهدي اخرجه
الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي هكذا واخرجه
الامامان ابو عبد الله بن ماجة وابو عمرو الداني
في سننهما بمعناه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتنة الرابعة
ثمانية عشر عاما ثم تنجلي حين تنجلي وقد حسر الفرات

على حبلٍ من ذهب نكب عليه الامة فيقتل عليه
من كل تسعة سبعة اخرجه الامام ابو عبد الله
نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن محمد بن
الحنفيه قال كنا عند علي عليه السلام فساله رجل عن
المهدي فقال عليه السلام هيهات ثم عقد بيده
سبعا فقال ذا يخرج في اخر الزمان اذا قال الرجل
الله الله قتل فيجمع الله تعالى له قوما قزع كقزع السحاب
يولف الله بين قلوبهم فلا يستوحشون الى احد ولا
يفرحون باحد دخل فيهم على عدة اصحاب بدر لم يسبقهم
الاولون ولا يدركهم الاخرون على عدة اصحاب طالوت
الذين جاوزوا معه النهر قال ابو الطفيل قال ابن الحنفية
اتريده قلت نعم قال فانه يخرج من بين هاتين الخشبتين
قلت لاجرم والله لا اريمهما حتى اموت فمات بها يعني مكة

حرسها الله تعالى اخرجه الحافظ ابو عبد الله
الحاكم في مستدركه. وقال هذا حديث صحيح على
شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه. وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل
ملجا يلجا اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي فيملا
الارض قسطا وعدلا كما مليت جورا وظلما ترضى عنه ساكن
السما وساكن الارض. لا تدع السما من قطرها شيئا الا
صبته مدرارا. ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته
حتى تتمنى الاحيا الاموات يعيش في ذلك سبع سنين
او ثمان سنين اخرجه الحافظ ابو نعيم في مناقب
المهدي واخرجه الحافظ ابو القسم الطبراني في
معجمه ورواه الامام ابو محمد الحسين في كتاب المصابيح

وعن

وعن الحكم بن عتبة عن محمد بن علي قال قلت سمعنا
انه سيخرج منكم رجل يعدل هذه الامة قال انا نرجوا
ما يرجوا الناس ۝ وانا نرجوا لو لم يبق من الدنيا الا يوم
واحد سيطول ذلك اليوم حتى يكون ما ترجوا هذه الآ
وقبل ذلك فتنة شر فتنة يمسى الرجل مومنا ويصبح
كافرا ويصبح مومنا ويمسى كافرا فمن ادرك ذلك منكم
فليتق الله تعالى ۝ وليكن من احلاس بيته اخرجه
الامام ابو عمرو المقرى في سننه وعن ابن
سيرين عن ابي الخلد قال تكون فتنة بعدها الاخرى
فما الاولى في الاخرة الا كمثل السوط تتبعه ذباب
السيف ثم تكون فتنة تستحل فيها المحارم كلها ثم تجتمع
الامه على خيرها باتيه هنيا وهو قاعد في بيته اخرجه
الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن

ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكون عند انقطاع من الزمان
وظهور من الفتن رجل يقال له المهدى عطاؤه هنيا
اخرجه الحافظ ابو نعيم الاصبهانى فى عواليه
وفى صفة المهدى وعن سلمة بن زفر قال قيل يوما
عند حذيفة قد خرج فقال لقد افلحتم ان خرج و
واصحاب محمد بينكم انه لا يخرج حتى لا يكون غايب احب
الى الناس منه مما يلقون من الشر اخرجه الامام
ابو عمرو المقرى فى سننه وعن ابى سعيد الخدرى
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابشركم بالمهدى يبعث فى امتى على اختلاف من الناس
وزلزال فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما اخرجه الحافظ ابو نعيم الاصبهانى

فى صفة

فی صفة المهدي واخرجه الامام احمد بن حنبل
فی مسنده وقال وذلك ال يملا الارض قسطا وعن
حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
عليه وسلم يقول ويح هذه الامة من ملوك جبابرة
كيف يقتلون ويخيفون المطيعين الا من اظهر
طاعتهم فالمومن التقي يصانعهم بلسانه ويفر منهم
بقلبه فاذا اراد الله عز وجل ان يعيد الاسلام عزيزا
قصم كل جبار وهو القادر على ما يشا ان يصلح امة
بعد فسادها فقال عليه الصلاة والسلام يا حذيفة
لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم
حتى يملك رجل من اهل بيتي يجري الملاحم على يديه ويظهر
الاسلام لا يخلف وعده وهو سريع الحساب اخرجه
الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في صفة المهدي ٥

وعن امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام
قال لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث وبموت
ثلث ويبقى ثلث اخرجه الامام ابو عمرو عثمان
بن سعيد المقرى في سننه ورواه الحافظ ابو عبد
الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن قتادة
قال المهدي في بيته والناس في فتنة يهراق فيها
الدماء فقال قم علينا فيابى حتى يخوف بالقتل فاذا خوف
بالقتل قام عليهم فلا يهراق بسببه محجمة دم
اخرجه الامام ابو عمرو الداني في سننه
وعن ابي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام
قال لا يكون الامر الذي ينتظرون يعني ظهور المهدي
عليه السلام حتى يتبرا بعضكم من بعض ويشهد بعضكم على بعض
بالكفر ويلعن بعضكم بعضا فقلت ما في ذلك الزمان من
خير

من خير فقال عليه الصلوة والسلام الخير كله في ذلك
الزمان يخرج المهدي فيرفع ذلك كله وعن ابي
جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال لا يظهر المهدي
الا على خوف شديد من الناس وزلزال وفتنة وبلا
يصيب الناس وطاعون قبل ذلك وسيف قاطع
بين العرب واختلاف شديد في الناس وتشتت في
دينهم وتغير في حالهم حتى يتمنى المتمني الموت صباحا ومسا
من عظم ما يرى من كلب الناس واكل بعضهم بعضا فخروجه
عليه السلام اذا خرج يكون عند اليأس والقنوط من
ان يرى فرجا فيا طوبى لمن ادركه وكان من انصاره
والويل كل الويل لمن خالفه وخالف امره وعن
عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من

ولدي ولا يخرج من ولدي حتى يخرج ستون كذابا
كلهم يقول انا نبي • ولهذا الحديث شاهد صحيح عن
ابي هريرة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تقوم الساعة حتى تبعث دجالون كذابون
قريبا من ثلثين كلهم يزعم انه رسول الله اخرجه
الامام مسلم في صحيحه هكذا واخرجه البخاري
بمعناه وعن علي بن محمد الاودي عن ابيه عن جده
قال قال امير المومنين عليه السلام بين يدي المهدي
موت احمر وموت ابيض • وجراد في حينه وجراد
في غير حينه كالوان الدم، فاما الموت الاحمر
فالسيف ٥ واما الموت الابيض فالطاعون وعن
ابي جعفر عليه السلام قال يظهر المهدي في يوم
عاشورا وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي عليهما

السلام

السلام وكأني به يوم السبت العاشر من المحرم قايم
بين الركن والمقام وجبريل عن يمينه وميكايل عن
يساره ونصير اليه شيعته من اطراف الارض تطوى
لهم طيا حتى يبايعوه فيملا بهم الارض عدلا كما ملييت
جورا وظلما وعن يزيد بن الخليل الاسدي قال
كنت عند ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام فذكر ايتان
يكونان قبل المهدي عليه السلام لم يكونا منذ اهبط
الله تعالى ادم عليه السلام وذلك ان الشمس تنكسف
في النصف من شهر رمضان والقمر في اخره فقال له رجل
يا ابن رسول الله لا بل الشمس في اخر الشهر والقمر في
النصف فقال ابو جعفر اعلم الذي تقول انها ايتان
لم يكونا منذ اهبط ادم عليه السلام وعن عمار
بن ياسر قال اذا قتل النفس الزكية واخوه تقتل بمكة

بن عمار

صنيعة نادى منادى من السما ان اميركم فلان بن ولد
المهدي الذى يملا الارض حقا وعدلا اخرجه
الامام ابو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب الفتن
وعن ابى جعفر قال يبلغ اهل المدينة خروج
الجيش فيهرب منها من كان من آل محمد صلى الله عليه
وسلم الى مكة فمحل السديد بالضعيف والكبير
الصغير فيدركون نفسا من آل محمد صلى الله عليه وسلم
فيلجؤنه عند احجار الزيت اخرجه نعيم بن حماد
وعن على بن ابى طالب عليه السلام قال يهرب
يهرب ناس من المدينة الى مكة حين يبلغهم جيش السفياني
منهم ثلثة نفر من قريش منظور اليهم وعن
كعب قال تستباح المدينة حتى تقتل النفس
الزكية اخرجها نعيم بن حماد فى كتاب الفتن

الفصل الثاني

في الخسف بالبيدا واحاديث السفياني

عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ان عايشة رضي
الله عنها قالت عبث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في منامه فقلنا يا رسول الله صنعت شيا في منامك
لم تكن تفعله فقال العجب ان اناسا من امتي يؤمون
بالبيت برجل من قريش قد لجا بالبيت حتى اذا كانوا بالبيدا
خسف بهم قلنا يا رسول الله ان الطريق قد يجمع الناس
فقال نعم فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل يهلكون
مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى يبعثهم
الله تعالى على نياتهم اخرجه الامام مسلم في
صحيحه وعن عبد الله ابن صفوان قال اخبرتني
حفصة انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليؤمن

هذا البيت جيش يغزونه حتى اذا كانوا ببيداء
من الارض خسف باوسطهم وينادي اولهم اخرهم
ثم يخسف بهم فلا يبقى الا الشريد الذى يخبر عنهم
فقال له رجل اشهد انك لم تكذب على حفصة واشهد
على حفصة انها لم تكذب على النبى صلى الله عليه وسلم
اخرجه الامام مسلم فى صحيحه وعن عبد الله بن القطبية
قال دخل الحرث بن ابى ربيعة وعبد الله بن صفوان
وانا معهما على ام سلمة ام المومنين فسالاها عن
الجيش الذى يخسف به وكان ذلك فى ايام ابن
الزبير فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعوذ عايذ بالبيت فيبعث الله اليه بعث فاذا كانوا
ببيدا من الارض خسف بهم فقلت يا رسول الله كيف
بمن كان كارها قال يخسف به معهم ولكن يبعث

يوم

33
١

يوم القيمة على نيته على نيته فقال ابو جعفر هي بيدا
المدينة اخرجه الامام مسلم في صحيحه
وفي رواية فيه قال فلقيت ابا جعفر فقلت انها
انما قالت ببيدا من الارض قال ابو جعفر كلا والله
انها لبيدا المدينة وعن ام سلمة زوج النبي صلى
عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة
فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فياتيه
ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه
بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف
بهم بالبيدا بين مكة والمدينة فاذا راى الناس ذلك
اتاه ابدال الشام وعصايب اهل العراق فيبايعونه
ثم ينشا رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم
بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة

لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس
بسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ويلقي الاسلام بجرانه
الى الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه
المسلمون اخرجه جماعة من ايمة الحديث في
كتبهم منهم الامام ابو داود السجستاني في سننه
والامام ابو عيسى الترمذي في جامعه والامام احمد
بن حنبل في مسنده والحافظ عبد الرحمن في سننه
والحافظ ابو بكر البيهقي في البعث والنشور رضي الله
عنهم اجمعين وفي رواية لابي داود بدل سبع
سبع سنين تسع وعن ام سلمة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبايع لرجل من امتي بين الركن والمقام كعدة اهل بدر
فتاتيه عصب العراق وابدال الشام فياتيهم جيش

الشام حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم ثم بسير الله
رجل من قريش اخواله كلب فيهزمهم الله تعالى قال
وكان يقال ان الخايب يوميذ من خاب من غنيمة كلب
اخرجه الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه
وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال يبعث
صاحب المدينة الى الهاشميين جيشا فيهزمهم فيسمع بذلك
الخليفة بالشام فيبعث اليهم جيشا فيه ستمائة عريف
فاذا اتوا البيدا فنزلوها في ليلة مقمرة اقبل راع
ينظر اليهم ويعجب ويقول يا ويح اهل مكة ما جاءهم
فينصرف الى غنمه ثم يرجع فلا يرا احدا فاذا هم قد خسف
بهم فيقول سبحان الله ارتحلوا في ساعة واحدة فياتي
منزلهم فيجد قطيفة قد خسف ببعضها وبعضها على
ظهر الارض فيعالجها فلا يطيقها فيعرف انه قد خسف

بهم فينطلق الى صاحب مكة فيبشره فيقول صاحب
مكة الحمد لله هذه العلامة التي كنتم تخبرون ٥
فيبشرون الى الشام اخرجه الحافظ ابو عبد
الرحمن نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن علقمة
قال قال ابن مسعود قال لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم احذركم سبع فتن تكون بعدي فتنة تقبل من
المدينة وفتنة بمكة وفتنة تقبل من اليمن وفتنة
تقبل من الشام وفتنة تقبل من المشرق وفتنة تقبل
من المغرب وفتنة من بطن الشام وهي السفياني فقال
ابن مسعود منكم من يدرك اولها ومن هذه الامة
من يدرك اخرها قال الوليد بن عباس فكانت فتنة
المدينة من قبل طلحة والزبير وفتنة مكة من قبل
عبد الله بن الزبير وفتنة الشام من قبل بني امية
و

وفتنة المشرق من قبل هولا اخرجه الحافظ
ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث
صحيح الاسناد ولم يخرجاه واخرجه الحافظ
ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن خالد
بن معدان قال يخرج السفياني وبيده ثلاث قصبات
لا يقرع بهن احدا الا مات اخرجه الحافظ ابو
عبد الله نعيم بن حماد وعن ابي مريم عن اشياخه
قال يوتى السفياني في منامه فيقال له قم فاخرج
فيقوم فلا يجد احدا ثم يوتى الثانية فيقال له مثل
ذلك في الثالثة قم فاخرج فانظر على باب دارك
فينحدر في الثالثة الى باب داره فاذا هو بسبعة
نفر او تسعة ومعهم لوا فيقولون نحن اصحابك فيخرج
بهم ويتبعهم ناس من قريات الوادي اليابس فيخرج اليه

ثم نعاله له م

صاحب دمشق ليلقاه ويقاتله فاذا نظر الى رايته
انهزم اخرجه ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب
في كتاب الفتن وعن امير المومنين علي عليه
السلام قال السفياني من ولد خالد بن يزيد بن ابي
سفيان رجل ضخم الهامة بوجهه اثار جدري بعينه
نكتة بياض يخرج من ناحية مدينة دمشق في
وادٍ يقال له الوادي اليابس يخرج في سبع نفر
مع رجل منهم لوا معقود يعرفون في النصر يسير
بين يديه على ثلثين ميلًا لا يرى ذلك العلم احد يريده
الا انهزم اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد
في كتاب الفتن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل يقال
له السفياني في عمق دمشق وعامة من يتبعه من كلب

فيقتل

فيقتتل حتى يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان ٥
فتجتمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعه ويخرج
رجل من اهل بيتي في الحرم فيبلغ السفياني فيبعث اليه
جندا من جنده فيهزمهم فيسير اليه السفياني بمن معه
حتى اذا جاز ببيدا من الارض خسف بهم فلا ينجوا منهم
الا المخبر عنهم اخرجه الحافظ ابو عبد الله الحاكم
في مستدركه وقال هذا حديث صحيح الاسناد على
شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه وعن المهاجر
بن القبطية قال سمعت ام سلمة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليخسفن بقوم يغزون هذا البيت ببيدا
من الارض فقالت ام سلمة يا رسول الله ارايت ان كان
فيهم الكاره قال يبعث كل رجل على نيته اخرجه

وعن ام سلمة الامام ابو عمرو الداني في سننه
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجيش الذي يخسف بهم فقالت ام
سلمة يا رسول الله لعل فيهم المكره قال انهم يبعثون
على نياتهم اخرجه الامام ابو عبد الله محمد
بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه وذكر
الامام ابو اسحق الثعلبي في تفسيره في معنى قوله
عز وجل في سورة سبا ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت
واخذوا من مكان قريب فذكر سنده الى رسول الله
ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر فتنة
تكون بين اهل المشرق والمغرب فبينما هم كذلك اذ خرج عليهم
السفياني من الوادي اليابس في فورة ذلك حتى ينزل دمشق
فيبعث جيشين جيشا الى المشرق وجيشا الى المدينة حتى اذا

نزلوا

نزلوا بارض بابل في المدينة الملعونة والبقعة الخبيثة
فيقتلون اكثر من ثلثة الف ويبقرون بها اكثر من
مايه امراة ويقتلون بها ثلثمائة كبش من بني العباس ثم
ينحدرون الى الكوفة فيخربون ماحولها ثم يخرجون متوجهين
الى الشام فيخرج راية هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش منها
على مسيرة ليلتين فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر ويستنقذون ما
في ايديهم من السبي والغنايم ويحل جيشه الثاني بالمدينة فينهبونها
ثلثة ايام ولياليها ثم يخرجون متوجهين الى مكة حتى اذا كانوا
بالبيدا بعث الله عز وجل جبريل فيقول يا جبريل اذهب فابدهم
فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم وذلك قوله عز وجل
في سورة سبا ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من
قريب ولا يفلت منهم الا رجلان احدهما بشير والاخر
نذيرهما من جهينة فلذلك جا القول وعند جهينة الخبر اليقين

وذكر هذه القصة ايضًا في تفسيره الامام ابو جعفر
الطبري عن حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
الامام ابو بكر محمد بن الحسين النقاش المقرى في تفسيره
قال نزلت هذه الاية في السفياني وذلك انه يخرج من الواد
اليابس في اخواله واخواله من كلب يخطبون على منابر الشام
فاذا بلغوا عين التمر محا الله تعالى الايمان من قلوبهم فيجوزون حتى
ينتهوا الى جبل الذهب فيقاتلون قتالا شديدا فيقتل السفياني
سبعين الف رجل عليهم السيوف المحلاة والمناطق المفضضة
ثم يدخل الكوفة فيصير اهلها ثلث فرق فرقة تلحق به وهم
اشر خلق الله تعالى وفرقة تقاتله وهم عند الله تعالى
شهدا وفرقة تلحق بالاعراب وهم العصاة ثم يغلب على
الكوفة فيفتض اصحابه ثلثين الف عذرا فاذا اصبحوا كشفوا
شعورهن واقاموهن في السوق يبيعوهن بعد ذلك كم

من

من لاطمة خدها كاشفة شعرها بدجلة او على شاطي الفرات
فيبلغ الخبر اهل البصرة فيركبون اليهم في البر والبحر فيستنقذون
اولئك النسا من ايديهم فيصيرون اصحاب السفياني ثلث فرق
فرقة تسير نحو الري وفرقة تبقى في الكوفة وفرقة تاتي المدينة
وعليهم رجل من بني زهرة فيحاصرون اهل المدينة فيقتلون
جميعا فيقتل بالمدينة مقتلة عظيمة حتى يبلغ الدم الراس
المقطوع ويقتل رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
وامراة واسم الرجل محمد ويقال اسمه علي والمراة فاطمة
فيصلبونهما عراة فعند ذلك يشتد غضب الله تعالى
عليهم ويبلغ الخبر الى ولي الله تعالى فيخرج من قرية من قرى
حرش في ثلثين رجلا فيبلغ المومنون خروجه فياتونه من
كل ارض يحنون اليه كما تحن الناقة الى فصيلها فيجي
فيدخل مكة وتقام الصلاة فيقولون تقدم يا ولي الله

فيقول لا افعل انتم الذين نكثتم وغدرتم فيصلي بهم رجل
ثم يتداعون عليه بالبيعة تداك الابل الهيم يوم ورودها
حياضها فيبايعونه فاذا فرغ من البيعة تبعه الناس ثم
يبعث خيلا الى المدينة عليهم رجل من اهل بيته ليقاتل الزهري
فيقتل من كلا الفريقين مقتلة عظيمة ثم يرزق الله تعالى وليه
الظفر فيقتل الزهري ويقتل اصحابه فالخايب يومئذ من
خاب من غنيمة كلب ولو بعقال فاذا بلغ الخبر السفياني
خرج من الكوفة في سبعين الفا حتى اذا بلغ البيدا عسكر
بها وهو يريد قتال ولي الله وخراب بيت الله فبينما هم كذلك
بالبيدا اذ نفر فرس لرجل من العسكر فخرج الرجل في طلبه ويبعث
الله اليه جبريل فضرب الارض برجله ضربة فيخسف الله تعالى
بالسفياني واصحابه ويرجع الرجل يقود فرسه فيستقبله
جبريل عليه السلام فيقول ما هذه الضجة في العسكر فيضربه

جبريل

39

جبريل عليه السلام بجناحه فيحول وجهه مكان القفا
ثم تمشي القهقرى فهذه الاية نزلت فيهم ولو ترى اذ فزعوا
فلا فوت فلا يفوتون واخذوا من مكان قريب يقول من
تحت اقدامهم وعن كعب الاحبار رضي الله عنه قال لا
يعبر السفياني العراق الا وهو كافر اخرجه الامام
ابو عمر الداراني في سننه وذكر الامام ابو الحسن
محمد بن عبيد الكسائي في قصص الانبياء عليهم السلام عن
كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال لا بد من نزول عيسى
عليه السلام الى الارض ولا بد ان تظهر بين يديه علامات
وفتن فاول ما تخرج ويغلب على البلاد الاصهب تخرج من بلاد
الجزيرة ثم تخرج من بعده الجرهمي من الشام ويخرج القحطاني
من بلاد اليمن قال كعب الاحبار بينما هولاء الثلاثه
قد تغلبوا على مواضعهم بالظلم واذ قد خرج السفياني من دمشق

الجرهمي

وقيل انه يخرج من وادٍ بارض الشام ومعه اخواله هم
بني كلاب واسمه معاوية بن عتبة وهو ربع من الرجال
دقيق الوجه جهوري الصوت طويل الانف عينه اليمنى
تحسبه من يراه يقول اعور ويظهر الزهد فاذا اشتدت
شوكته محا الله الايمان من قلبه وسفك الدما ويعطل الجمعة
والجماعة ويكثر في زمانه الكفر والفسق في كل البلاد حتى
يجهر الفساق ويكثر القتل في الدنيا فعند ذلك يجتمعون اهل
مكة الى السفياني يخوفونه عقوبة الله عز وجل فيامر بقتلهم
وقتل العلما والزهاد في جميع الافاق فعند ذلك يجتمعون
الى رجل من قريش له اتصال برسول الله صلى الله وسلم لهلاك
السفياني ويتصل بمكة ويكونون على عدد اهل بدر ثلثماية
وثلاثة عشر رجلا ثم تجتمع اليه المومنون وينكسف القمر ثلاث
ليال متواليات ثم يظهر المهدي بمكة فيبلغ خبره الى

السفياني

السفياني فيجيش اليه ثلاثين الفا وينزلون بالبيدا فاذا استقروا
خسف الله بهم وتاخذهم الارض الى اعناقهم حتى لا يبلغ منهم
الا رجلان بهران فيخبر السفياني فاذا وصلوا الى عسكره اصابهما
كما اصابهم ثم يخسف باحدى الرجلين والاخر حول الله وجهه
الى قفاه فيغنم المهدي اموالهم فذلك قوله تعالى ولو ترى اذ
فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وعن حذيفة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون
وقعة بالزورا قالوا يا رسول الله وما الزورا قال مدينة
بالمشرق بين انهار يسكنها شرار خلق الله وجبابرة من امتي
تقذف باربعة اصناف من العذاب بالسيف وخسف وقذف
ومسخ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج السودان
طلبت العرب ينكشفون حتى يلحقوا ببطن الارض وقال ببطن
الاردن فبينما هم كذلك اذ خرج السفياني في ستين وثلثمائة

راكب حتى ياتي دمشق فلا ياتي عليهم شهر حتى يبايعه من كلب
ثلثون الفا فيبعث جيشا الى العراق فيقتل بالزوراء مائة الف
ويتحدرون الي الكوفة فينهبونه فعند ذلك تخرج راية
من المشرق ويقودها رجل من تميم يقال له شعيب بن صالح
فيستنقذ ما في ايديهم من سبي اهل الكوفة ويقتلهم ويخرج جيش
اخر من جيوش السفياني الى المدينة فينهبونها ثلثة ايام ثم يسيرون
الي مكة حتي اذا كانوا بالبيدا بعث الله تعالى جبريل عليه السلام
فيقول يا جبريل عذبهم فيضربهم برجله ضربة يخسف الله عز وجل
بهم فلا يبقى منهم الا رجلان فيقدمان علي السفياني فيخبرانه
انه تخسف الجيش فلا يهوله ثم ان رجالا من قريش يهربون الي
قسطنطينية فيبعث السفياني الى عظيم الروم ان ابعث بهم في المجامع
قال فيبعث بهم اليه فيضرب اعناقهم على باب المدينة بدمشق قال
حذيفة حتى انه يطاف بالمراة في مسجد دمشق في الثوب علي مجلس

مجلس

مجلس حتى ياتي تخت السفياني فيجلس عليه وهو في المحراب
قاعدا فيقوم رجل مسلم من المسلمين فيقول ويحكم بعد ايمانكم
ان هذا لا يحل فيقوم فيضرب عنقه في مسجد دمشق ويقتل
كل من شايعه على ذلك فعند ذلك ينادي منادٍ من السما ايها
الناس ان الله عز وجل قد قطع عنكم مدة الجبارين والمنا
واشياعهم وولاكم خير امة محمد صلى الله عليه وسلم فالحقوا
به بمكة فانه المهدي واسمه احمد بن عبد الله قال حذيفة
فقام عمران ابن الحصين فقال يا رسول الله كيف لنا حتى نعرفه قال
هو رجل من ولدي كانه من رجال بني اسرايل عليه عباتان قطوانيان
كان وجهه الكوكب الدري في اللون في خده الايمن خال اسود
ابن اربعين سنة فيخرج الابدال من الشام واشباههم ويخرج
اليه النجبا من مصر وعصايب اهل المشرق واشباههم حتى ياتوا
مكة فيبايع له بين الركن والمقام ثم يخرج متوجها الى الشام وجبريل

على مقدمته وميكائيل على ساقته فيفرح به اهل السما واهل
الارض والطير والوحوش والحيتان في البحر وتزيد المياه
في دولته وتمد الانهار وتضعف الارض اكلها وتستخرج
الكنوز كلها فيقدم الشام فيذبح السفياني تحت الشجرة
التي اغصانها الى بحيرة طبرية ويقتل كلبا قال حذيفة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالخايب من خاب يوم
كلب ولو بعقال قال حذيفة يا رسول الله كيف تحل قتالهم
وهم موحدون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حذيفة
هم يومئذ على ردة يزعمون ان الخمر حلال ولا يصلون ٥
اخرجه الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد المقرى
في سننه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله عليه وسلم قال المحروم من حرم غنيمة كلب ولو عقال
والذي نفسي بيده لتباعن نساهم على درج دمشق حتى ترد

المراة

المراة من كسر يوجد بساقها اخرجه الحافظ ابو
عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث صحيح
الاسناد ولم يخرجاه وعن محمد بن علي عليهما السلام قال
اذا سمع العايذ بمكة بالخسف خرج في اثنا عشر الفا
فيهم الابدال حتى ياتي ايليا فيقول الذي بعث الجيش حين
يبلغه الخبر بايليا لعمر الله لقد جعل الله في هذا الرجل عبرة
بعث اليه ما هيث فساخوا في الارض ان في هذا لعبرة
وبصيرة فيودي اليه السفياني الطاعة ثم يخرج حتى يلقا كلبا
وهم اخواله فيعيرونه ويقولون كسال الله قميصا فخلعته
فيقول ما ترون استقيله البيعة فيقولون نعم فياتيه الى
ايليا فيقول اقلني فيقول اني غير فاعل فيقول بلى فيقول
له اتحب ان اقيلك فيقول نعم فيقيله ثم يقول هذا رجل
قد خلع طاعتي فيامر به عند ذلك فيذبح على بلاطة ايليا

ثم يسير الى كلب فيبيهم فالخايب من خاب يوم نهب كلب اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن من طرق كثيرة وفي بعضها قال يسيف حتى ينزل ايليا ويتابعه الاحرقرقاً منه ثم يندم فيستقيله ثم يامر بقتله ثم قتل من امره بالغدر وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال اذا خسف بجيش السفياني قال صاحب مكة هذه العلامة التي كنتم تخبرون بها فيسيرون الى الشام فيبلغ صاحب دمشق فيرسل اليهم ببيعته ويتابعه ثم تنابه كلب بعد ذلك فيقول ما صنعت انطلقت الى بيعتنا فخلعتها وجعلتها له فيقول ما اصنع اسلمني الناس فيقولون فانا معك فاستقيل بيعتك فيرسل الى الهاشمي فيستقيله البيعة ثم يقاتلونه فيهزمهم الهاشمي فيكون يومئذ من يكرمه على حي من كلب كانوا الله فالخايب من خاب اخرجه الحافظ ابو

عبد

الفتن
عبد الله نعيم بن حماد في كتاب وعن ابي جعفر عليه
السلام قال اذا استولى السفياني على الكور الخمس
فعدوا له تسعة اشهر يعني ثم تظهر المهدي عليه السلام
وزعم هشام ان الكور الخمس دمشق وفلسطين
والاردن وحمص وحلب وعن ابي جعفر محمد
بن علي عليهما السلام انه قال السفياني والمهدي في سنه
واحدة وعن امير المومنين علي عليه السلام قال
تظهر السفياني على الشام ثم يكون بينهم وقعة بها
بقرقيسيا حتى تشبع طير السما وسباع الارض من جيفهم
ثم ينفتق عليهم فتق من خلفهم فتقتل طايفة منهم
حتى يدخلوا ارض خراسان وتقبل خيل السفياني في طلبهم اهل
خراسان ويقتلون شيعة ال محمد صلى الله عليه وسلم
ثم يخرج اهل خراسان في طلب المهدي اخرجه الحافظ

ابو عبد الله الحاكم فی مستدرکه وعن ابی عبد
الله الحسین بن علی علیهما السلام انه قال ان لله مایدة وفی
روایة مادبة بغرقیسیا یطلع مطلع من السما فینادی
یا طیر السما ویا سباع الارض هلموا الی الشبع من لحوم
الجبارین وعن جابر الجعفی قال قال ابو جعفر
علیه السلام یا جابر الزم الارض ولا تحرك یدا ولا رجلا
حتی تری علامات اذکرها لك ان ادرکتها اولها اختلاف
بنی العباس وما اراك تدرك ذلك ولکن حدث به بعدی
وینادی منادٍ من السما ویجیئکم الصوت من ناحیة دمشق ویخسف
بقریة من قری الشام تسمی الجابیة وتسقط طایفة من
مسجد دمشق الایمن ومارقة تمرق من ناحیة الترك
ویعقبها هرج الروم وتنزل الترك الجزیرة وتنزل
الروم الرملة فتلك السنة یا جابر فیها اختلاف کثیر

فی

فی كل ارض ويختلف فی ارض الشام ثلاث رايات راية
الاصهب وراية الابقع وراية السفياني فيلقى الابقع
فيقتتلون فيقتله السفياني ومن معه ويقتل
الاصهب ثم لا يكون لهم هم الا الاقبال نحو العراق
ويمر جيوشه بقرقيسيا فيقتتلون بها فيقتل من الجبارين
مائة الف ويبعث السفياني جيشا الى الكوفة وعدتهم
سبعون الفا فيصيبون من اهل الكوفة قتلا وصلبا
وسبيا فبيناهم كذلك اذ اقبلت رايات من ناحية خراسان
تطوي المنازل طيا حثيثا وهم نفر من اصحاب المهدي عليه
السلام فيخرج رجل من موالي اهل الكوفة في ضعفتها
فيقتله امير جيش السفياني بين الكوفة والحيرة ويبعث
السفياني بعثا الى المدينة فينفر المهدي منها الى مكة
فيبلغ امير جيش السفياني ان المهدي قد خرج الى مكة

فيبعث جيشا على اثره فلا ندركه حتى يدخل مكة خايفا
نترقب على سنة موسى بن عمران عليها السلام وينزل امير جيش
السفياني البيدا فينادي منادي من السما يا بيدا ابيدي القوم فيخسف
بهم فلا يفلت منهم الا ثلثة نفر يحول الله تعالى وجوههم
الى اقفيتهم وهم من كلب قال فيجمع الله تعالى للمهدي اصحابه
ثلثمائة وثلثة عشر رجلا يجمعهم الله تعالى على غير ميعاد قزع
كقزع الخريف فيبايعونه بين الركن والمقام قال والمهدي
يا جابر رجل من ولد الحسين يصلح الله له امره في ليلة واحدة
ولنختم هذا الفصل بشي من كلام الامام علي بن ابي
طالب هازم الاطلاب فيما تضمنه من الاهوال الشديدة
والامور الصعاب وخروج الامام المهدي مفرج الكرب
ومعرق الاحزاب وفي ذلك دليل على فضله وكراماته
بلغه الله تعالى افضل سلامه وتحياته عن امير المومنين

علي بن ابي طالب عليه السلام قال تختلف ثلاث رايات
راية بالمغرب وويل لمصر وما حل بها منهم وراية بالجزيرة
وراية بالشام يدوم القتنه بينهم سنة ثم يخرج رجل من
ولد العباس بالشام حتى يكون منهم مسيرة ليلتين فيقول
اهل المغرب قد جاكم قوم حفاه اصحاب اهوا مختلفة فتضطرب
الشام وفلسطين فيجتمع روسا الشام وفلسطين فيقولون
اطلبوا الملك الاول فيطلبونه فيوافونه بغوطة دمشق
بموضع يقال لها حرستا فاذا احس بهم هرب الى اخواله كلب
وذلك دهاقنه ويكون بالوادي اليابس عدة عدته فيقولون له
يا هذا ما حل لك ان تضيع الاسلام اما ترى ما الناس فيه من الهوان
والفتن فاتق الله واخرج اما تنصر دينك فيقول لست
بصاحبكم فيقولون الست من قريش من اهل بيت الملك
القديم اما تغضب لاهل بيتك وما نزل بهم من الذل

والهوان ويخرج راغبا في الاموال والعيش الرغد فيقول
اذهبوا الى خلفائكم الذين كنتم تدينون لهم هذه المدة ثم
تجيبهم فيخرج في يوم جمعة فيصعد منبر دمشق وهو اول
منبر يصعد فيخطب ويامرهم بالجهاد ويبايعهم على انهم
لا يخالفوا له امرا رضوه ام كرهوه فقام رجل فقال ما اسمه
يا امير المومنين. فقال هو حرب بن عنبسة بن مرة
بن كلب بن سلمة بن يزيد بن عثمان بن خالد بن يزيد بن
معوية بن ابي سفيان بن صخر بن حرب بن امية بن عبد
شمس ملعون في السما ملعون في الارض اشر خلق الله عز
وجل ابا والعن خلق الله جدا واكثر خلق الله ظلما قال ثم
يخرج الى الغوطة فما يبرح حتى يجتمع الناس اليه ويتلاحق به اهل
الضغاين فيكون في خمسين الف ثم يبعث الى كلب فياتيه منهم
مثل السيل ويكون في ذلك الوقت رجال البربر يقاتلون رجال

46

الملك من ولد العباس فيقاتلهم السفياني في عصايب
اهل الشام فتختلف الثلاث رايات رجال ولد العباس وهم
الترك والعجم ورايتهم سودا وراية البربر صفرا وراية
السفياني حمرا فيقتتلون ببطن الاردن قتالا شديدا
فيقتل فيما بينهم ستون الفا فيغلب السفياني وانه
ليعدل فيهم حتى يقول القايل والله ما كان يقال فيه
الا كذب والله انهم لكاذبون لو يعلمون ما تلقى امة
محمد صلى الله عليه وسلم منه ما قالوا ذلك فلا يزال يعدل
حتى تسير وتعبر الفراة وينزع الله من قلبه الرحمة ثم يسير
الى الموضع المعروف بقرقيسيا فيكون له بها وقعة
عظيمة ولا يبقى بلد الا بلغه خبره فيداخلهم من ذلك الجزع
ثم يرجع الى دمشق وقد دان له الخلق فيجيش جيشين،
جيش الى المدينة وجيش الى المشرق فاما جيش المشرق

فاما جيش ~~المشرق~~ فيقتلون بالزوراء سبعين الفا
ويبقرون بطون ثلثمائة امراة وخرج الجيش الى
الكوفة فيقتل بها خلقا ٥ واما جيش المدينة اذا توسطوا
البيدا صاح بهم صايح وهو جبريل عليه السلام فلا يبقى منهم
احدا الا خسف الله به ويكون في اثر الجيش رجلان يقال
لهما بشير ونذير فاذا اتيا الجيش لم يريا الا رووسا خارجة
على الارض فيسالان جبريل عليه السلام ما اصاب الجيش فيقول
انتما منهم فيقولان نعم فيصيح بهما فتحول وجوههما القهقرى
ويمضى احدهما الى المدينة وهو بشير فيبشرهم بما سلمهم الله
عز وجل منه والاخر نذير فيرجع الى السفياني فيخبره بما نال
الجيش عند ذلك قال وعند جهينة الخبر اليقين لانهما من
جهينة ثم يهرب قوم من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بلد الروم فيبعث السفياني الى ملك الروم ردا الي عبيدي

نيرده

فيردهم اليه فيضرب اعناقهم على الدرج شرقي مسجد
دمشق فلا ينكر ذلك عليه ثم يسير في سبعين الفا نحو
العراق والكوفة والبصرة ثم يدور الامصار والاقطار
ويحل عرى الاسلام عروة بعد عروة ويقتل اهل العلم ويحرق
المصاحف ويخرب المساجد ويستبيح الحرام ويامر بضرب
الملاهي والمزاهر في الاسواق والشرب على قوارع الطرق
ويحلل لهم الفواحش ويحرم عليهم كلما افترضه الله عز
وجل عليهم من الفرايض ولا يرتدع عن الظلم والجور
بل يزداد تمردا وعتوا وطغيانا ويقتل من كان اسمه
محمدا واحمدا وعليا وجعفر وحمزة وحسنا وحسينا وفاطمه
وزينب ورقية وام كلثوم وخديجة وعايشة حنقا وبغضا
لبيت ال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يبعث فيجمع
الاطفال ويغلي الزيت لهم فيقولون ان كان اباونا

عصوك فنحن ما دبنا فياخذ منهم اسن اسمها حسنا.
وحسينا فيصلبها ثم يسير الى الكوفة فيفعل بهم كما فعله بالاطفال
ويصلب على باب مسجدها طفلين اسما وهما حسنا وحسينا
فتغلي دما وهما كان على دم يحيى بن زكريا عليهما السلام
فاذا راى ذلك ايقن بالهلاك والبلا فيخرج هاربا منها
متوجها الى الشام فلا يرى في طريقه احدا يخالفه فاذا
دخل دمشق اعتكف على شرب الخمر والمعاصي ويامر اصحابه
بذلك ويخرج السفياني وبيده حربة فياخذ امراه حاملا
فيدفعها الى بعض اصحابه ويقول افجر بها في وسط الطريق
فيفعل ذلك ويبقر بطنها فيسقط الجنين من بطن امه
فلا يقدر احد ان يغير ذلك فتضطرب الملايكة في
السما فيامر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام فيصيح على سور
مسجد دمشق الا قد جاكم الغوث يا امة محمد قد جاكم

الغوث

الغوث يا امة محمد قد جاءكم الفرج وهو المهدي عليه السلام
خارج من مكة فاجيبوه ثم قال عليه السلام الا
اصفه لكم الا وان الدهر فينا قسمت حدوده ولنا
اخذت عهوده والينا ترد شهوده الا وان اهل حرم الله
عز وجل سيطلبون لنا بالفضل من عرف عودتنا فهو
مشاهدنا الا فهو اشبه خلق الله عز وجل برسول الله صلى الله
عليه وسلم واسمه على اسمه واسم ابيه على اسم ابيه من
ولد فاطمة ابنة محمد صلى الله عليه وسلم من ولد الحسين
الا فمن تولى غيره لعنه الله ثم قال عليه السلام فيجمع
الله عز وجل اصحابه على عدد اهل بدر وعلى عدد اصحاب
طالوت ثلثمائة وثلثة عشر رجلا كانهم ليوث خرجوا من
غابة قلوبهم مثل زبر الحديد لو هموا بازالة الجبال لازالوها
عن مواضعها الزي واحد واللباس واحد كانما اباهم

اب واحد ثم قال امير المومنين عليه السلام واني لاعرفهم
واعرف اسماهم ثم سماهم وقال ثم يجمعهم الله عز وجل
من مطلع الشمس الى مغربها في اقل من نصف ليلة فيأتون مكة
فيشرف عليهم اهل مكة فلا يعرفونهم فيقولون كبسنا
اصحاب السفياني فاذا تجلى لهم الصبح يرونهم طايعين مصلين
فينكرونهم فعند ذلك يقيض الله لهم من يعرفهم المهدي
عليه السلام وهو مختف فيجتمعون اليه فيقولون له انت
المهدي فيقول انا انصاري والله ما كذب وذلك انه ناصر
الدين ويتغيب عنهم فيخبرونهم انه قد لحق بقبر جده
عليه السلام فيلحقونه بالمدينة فاذا احس بهم رجع الى
مكة فلا يزالون به الى ان يجيبهم الى ذلك فيقول لهم
اني لست قاطعا امرا حتى تبايعوني على ثلثين خصلة تلزمكم
لا تغيرون منها شيا ولكم علي ثمان خصال قالوا قد فعلنا

ذلك فاذكر ما انت ذاكر يا ابن رسول نبحرجون
معه الى الصفا فيقول بايعكم على ان لا تولوا ولا تسرقوا
ولا تزنوا ولا تقتلوا محرما ولا تاتوا فاحشة ولا تهلكوا
تضربوا احدا الا بحقه ولا تكنزوا ذهبا ولا فضة ولا
برا ولا شعيرا ولا تاكلوا مال اليتيم ولا تشهدوا بغير
ما تعلمون ولا تخربوا مسجدا ولا تقبحوا مسلما ولا تلعنوا
مواجرا الا بحقه ولا تشربوا مسكرا ولا تلبسوا ذهبا
ولا الحرير ولا الديباج ولا تتبعوا هاربا ولا تسفكوا
دما حراما ولا تغدروا بمستامن ولا تبقوا على كافر ولا
منافق وتلبسون الخشن من الثياب وتتوسدون التراب
على الخدود وتجاهدون في الله حق جهاده ولا تشتمون
وتكرهون النجاسة وتامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
فاذا فعلتم ذلك فعلي ان لا اتخذ حاجبا ولا البس الا كما

تلبسون ولا اركب الا كما تركبون وارضى بالقليل واملا الارض
عدلا كما مليت جورا واعبد الله عز وجل حق عبادته اوفى
لكم وتفوا لي قالوا رضينا واتبعناك على هذا فيصافحهم
رجلا رجلا ويفتح الله عز وجل له خراسان وتطيعه اهل
اليمن وتقبل الجيوش امامه وتكون همدان وزراه
وخولان جيوشه وحمير اعوانه ومضر قواده ويكثر
الله عز وجل جمعه بتميم ويشد ظهره بقيس ويسير
وراياته امامه وعلى مقدمته عقيل وعلى ساقته الحرث
وتخالفه ثقيف وغلاف وتسير الجيوش حتى تصير بوادي
القرى في هدو ورفق وتلحقه هناك ابن عمه الحسني
في اثني عشر الف فارس فيقول له الحسني هل من اية
فنبايعك فيومي المهدي عليه السلام الى الطير فيسقط على
يده ويغرس قضيبا في بقعة من الارض فيخضر ويورق فيقول

له الحسني

له الحسنى يا ابن عم هي لك وسلم اليه حيشه ويكون على
معدمته واسمه على اسمه وتقع الفجعة بالشام الان
اعراب الحجاز قد خرجوا اليكم فيقول السفياني لاصحابه
ما تقولون في هولا القوم فيقولون لهم اصحاب نبل
وابل ونحن اصحاب العدة والسلاح اخرج بنا اليهم فيرونه
قد جبن وهو عالم بما يراد منه فلا يزالون به حتى يخرجوه
فيخرج بخيله ورجله وجيشه في مايتي الف وستين الفا
حتى نزلوا بحيرة طبريه فيسير المهدي عليه السلام عن معه
لا يحدث في بلد حادثة الا الامن والامان والبشرى
وعن يمينه جبريل وعن شماله ميكايل عليهم السلام والناس
يلحقونه من الافاق حتى يلحقوا السفياني على بحيرة طبرية
ويغضب الله عز وجل على السفياني وجيشه ويغضب
ساير خلقه عليهم حتى الطير في السما فترميهم باجنحتها

وان الجبال لتَرميهم صخورها فتكون وقعة تهلك الله
فيها جيش السفياني ويمضي هاربا فيأخذه رجل من الموالي
اسمه صباح فيأتي به الى المهدي عليه السلام وهو يصلي
العشا الاخرة فيبشره فيخفف في الصلاة ويخرج
ويكون السفياني قد جعلت عمامته في عنقه ويسحب
فيوقفه بين يديه فيقول السفياني للمهدي يا ابن عمي
منّ عليّ بالحياة اكون سيفا بين يديك واجاهد اعداءك
والمهدي جالس بين اصحابه وهو احيا من عذرا فيقول
خلوه فيقول اصحاب المهدي يا ابن بنت رسول الله تمنّ
عليه بالحياة وقد قتل اولاد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما نصبر على ذلك فيقول شانكم واياه اصنعوا به
ما شئتم وقد كان خلاه وافلته فيلحقه صباح في جماعة
الى عند السدرة فيضجعه ويذبحه وياخذ راسه ويأتي

به المهدي فينظر شيعته الى الراس فيكبرون ويهللون
ويحمدون الله تعالى على ذلك ثم يامر المهدي بدفنه
ثم يسير في عساكره فينزل دمشق وقد كان اصحاب
الاندلس احرقوا مسجدها واخربوه فيقيم في دمشق
مدة ويامر بعمارة جامعها وان دمشق فسطاط
المسلمين يومئذ وهي خير مدينة على وجه الارض في
ذلك الوقت الاوفي وفيها اثار النبيين وبقايا
الصالحين معصومة من الفتن منصورة على اعدائها
فمن وجد السبيل الى ان يتخذ بها موضعا ولو مربط
شاة فان ذلك خير من عشر حيطان بالمدينة ينتقل
اخيار العراق اليها ثم ان المهدي الى احياء كلب والخايب من
خاب من سبي كلب

بيعة جيشا مو

الفصل الثالث

في الصوت والهدة والمعمعة والحوادث

ذكر الامام ابو اسحق احمد بن ابرهيم الثعلبي في تفسيره في قوله تعالى ان نشا ننزل عليهم من السما اية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال ابو حمزة الثمالي في هذه الاية بلغنا والله اعلم انها صوت يسمع من السما في النصف من شهر رمضان تخرج له العواتق من البيوت ٥

وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في رمضان قالوا يا رسول الله في اوله او وسطه او في اخره قال بل في النصف من شهر رمضان اذا كانت ليلة النصف ليلة الجمعة يكون صوت من السما يصعق له سبعون الف عذرا قالوا فمن السالم يا رسول قال من لزم بيته وتعوذ بالسجود وجهر بالتكبير قال ويتبعه صوت اخر فالصوت الاول صوت جبريل ، والصوت الثاني صوت الشيطان

اي ذليلين

صوت

قال لام

تخرس فيه سبعون الفا وتفتق فيه سبعون الف

فالصوت

فالصوت في رمضان • والمعمعة في شوال • وتميز
القبايل في ذي القعدة • ويغار على الحاج في ذي الحجه
والمحرم • واما المحرم اوله بلاء • واخره فرج على امتي راحلة
في ذلك الزمان ينجوا عليها المومن خير من دسكرة
تغل مايه الف اخرجه الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد
المقري في سننه هكذا واخرجه الامام ابو
الحسين احمد بن جعفر بن المنادي من حديث ابن الديلمي
وزاد فيه بعد قوله تصعق له سبعون الفا قال ويعمى
سبعون الفا ثم ذكر الباقي بمعناه وعن شهر
بن حوشب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المحرم ينادي مناد من السما الا ان صفوة الله
من خلقه فلانا فاسمعوا اليه واطيعوا في سنة الصوت
والمعمعة اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد

ويثبته سبعون الفا لم

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا كانت صيحة في رمضان
فانه يكون معمعة في شوال • وتميز القبايل في ذي
القعدة • وتسفك الدما في ذي الحجة • والمحرم وما
المحرم يقولها ثلاثا هيهات • هيهات يقتل الناس
فيها هرجا • هرجا قال قلنا وما الصيحة يرسول الله
قال هذه في النصف من رمضان ليلة جمعة وتكون
هدة توقظ النايم • وتقعد القايم وتخرج العواتق
من خدورهن • في ليلة جمعة من سنة كثيرة الزلازل
فاذا صليتم الفجر من يوم الجمعة فادخلوا بيوتكم
واغلقوا ابوابكم وسدوا كواكم ودثروا انفسكم
وسدوا اذانكم فاذا احسستم بالصيحة فخروا لله سجدا
وقولوا سبحان القدوس • سبحان القدوس • فانه من فعل

ذلك نجا ومن لم يفعل ذلك هلك اخرجه الامام ابو عبد الله
نعيم بن حماد في كتاب الفتن • وعن شهر بن حوشب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في
رمضان صوت وفي شوال معمعة • وفي ذي القعدة
تحارب القبايل • وعلامته نهب الحاج وتكون ملحمة
بمنى يكثر فيها القتلى وتسيل فيها الدما حتى تسيل
دماهم على الجمرة حتى يهرب صاحبهم فيوتى من الركن
والمقام فيبايع وهو كاره ويقال له ان ابيت ضربنا
عنقك • يرضى ساكن السما وساكن الارض اخرجه الامام
ابو عمرو الداني في سننه وعن ابي هريرة رضى الله عنه
احسبه رفعه قال تسمع في شهر رمضان صوت من السما
وفي شوال همهمة • وفي ذي القعدة تحزب القبايل •
وفي ذي الحجة تسلب الحاج • وفي المحرم الفرج اخرجه

الامام ابو الحسين احمد بن جعفر المنادي وعن امير
المومنين علي عليه السلام قال انظروا الفرج في ثلاث
قلنا يا امير المومنين وما هي قال اختلاف اهل الشام
بينهم والرايات السود من خراسان والفزعة في
شهر رمضان فقيل وما الفزعة في شهر رمضان قال
اوما سمعتم قول الله عز وجل في القران ان نشا ننزل
عليهم من السما اية فظلت اعناقهم لها خاضعين هي
انه تخرج الفتاة من خدرها وتوقظ النايم وتفزع اليقظان
وعن شهر بن حوشب قال كان يقال في شهر رمضان
صوت وفي شوال همهمة وفي ذي القعدة تمييز
القبايل وفي ذي الحجة تسفك الدما وينهب الحاج في
الحرم قيل له وما الصوت قال هاد من السما يوقظ النايم
ويفزع اليقظان ويخرج الفتاة من خدرها وتسمع الناس

كلهم

كلهم ولا يجي رجل من افق من الافاق الا حدث انه سمعه
اخرجه الامام ابو الحسين احمد بن جعفر المنادي
وعن محمد بن علي عليهما السلام قال الصوت في شهر
رمضان في ليلة جمعة فاسمعوا واطيعوا وفي اخر النهار
صوت الملعون ابليس ينادي الا ان فلانا قد قتل مظلوما
يشكك الناس ويفتنهم فكم في ذلك اليوم من شاك متحير
فاذا سمعتم الصوت في رمضان يعني الاول فلا تشكوا انه
صوت جبريل وعلامة ذلك انه ينادي باسم المهدي واسم
ابيه وعن امير المومنين علي عليه السلام قال اذا
نادى مناد من السما ان الحق في ال محمد فعند ذلك يظهر
المهدي وعن الزهري قال اذا التقى السفياني والمهدي

















































































في الماء اخرجه الامام احمد بن حنبل في مسنده
وعن كعب الاحبار رضي الله عنه قال يحاصر الدجال
للمومنين ببيت المقدس فيصيبهم جوع شديد حتى ياكلوا
اوتار قسيهم من الجوع فبينا هم على ذلك اذ سمعوا
صوتا في الغلس فيقولون ان هذا لصوت رجل
شبعان قال فينظرون ماذا عيسى بن مريم قال وتقام
الصلاة فيرجع امام المسلمين المهدي فيقول عيسى تقدم
فلك اقيمت الصلاة فيصلي بهم ذلك الرجل تلك الصلاة
ثم تكون عيسى اماما بعد اخرجه الحافظ ابو عبد
الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وروي عن السدي
انه قال يجتمع المهدي وعيسى بن مريم في وقت الصلاة
فيقول المهدي لعيسى تقدم فيقول عيسى انت اولى بالصلاة
فيصلي عيسى وراءه ماموما

الباب الحادي عشر

في اختلاف الروايات في مدة إقامته

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدى مني وذكر حليته وعدله ثم قال تملك سبع سنين اخرجه الامام ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني في سننه ٥ والامام ابو عبد الرحمن النسائي في سننه وعن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة المهدى عليه السلام قال فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون اخرجه الامام

ابو داود

ابو داود في سننه وفي رواية فيه تسع سنين
واخرجه الامام ابو عمرو الداني في سننه وقال سبع
سنين حسب وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل
من اهل بيتي فذكر الحديث وفي اخره ويعمل على هذه
الامة سبع سنين وينزل بيت المقدس اخرجه
الامام ابو عمرو المقري في سننه واخرجه
الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في صفة المهدي وعن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تنقضي الساعة حتى يملك الارض رجل من اهل
بيتي يملا الارض عدلا كما مليت قبله جورا يملك سبع سنين
اخرجه الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي وعن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

الجلاء

عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي اقنا

يملا الارض عدلا كما ملئت قبله ظلما يكون سبع سنين

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ذكر رسول

الله صلى الله عليه وسلم بلا يصيب هذه الامة ثم ذكر

خروج المهدي عليه السلام وما يظهر الله تعالى من البركة

ثم قال تستقيم في ذلك سبع سنين او ثمان سنين اخرجه

الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي ورواه

الحافظ ابو القسم الطبراني في معجمه وعن

ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خشينا ان يكون

بعد نبينا حدث فسألنا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال

ان في امتي المهدي يخرج يعيش خمسا او سبعا او تسعا قلنا

قلنا وما ذاك قال سنين اخرجه ابو عيسى الترمذي

في جامعه وقال هذا حديث حسن وعن ابي سعيد

الخدري

الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابشركم بالمهدي فذكر الحديث وفي
اخره تمكث سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين
ثم قال لا خير في العيش بعده اخرجه الامام
احمد بن حنبل في مسنده ٥ وعن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في
امتي المهدي ان قصر عمره فسبع سنين والا فثمان
والا فتسع اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم
بن حماد في كتاب الفتن ٥ ورواه الحافظ ابو نعيم
الاصبهاني في صفة المهدي وعن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لطول
الله تلك الليلة حتى يملك رجل من اهل بيتي وقال في اخره

او قال لا خير في الحياة بعده

الحديث فيمكث سبعًا او تسعًا ثم لاخير في عيش الحياة بعد
المهدي **اخرجه الحافظ ابو نعيم** في صفة المهدي
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال المهدي يعيش بعد مايملك سبع سنين او ثمان
او تسع **اخرجه الحافظ** ابو عبد الله نعيم بن
حماد في كتاب الفتن، **وعن امير المومنين** علي بن ابي
طالب عليه السلام في قصة المهدي قال لا يترك بدعة
الا ازالها ولا سنة الا اقامها ويفتح قسطنطينية
والصين وجبال الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار
كل سنة عشر سنين من سنيكم هذه ثم يفعل الله تعالى
ما شا **وعن ابي عبد الله الحسين** بن علي عليهما
السلام قال ملك المهدي عليه السلام تسعة عشر سنة
واشهر، **وعن حذيفة** رضي الله عنه قال قال

رسول

رسول الله صلى الله المهدي رجل من ولدي وذكر الحديث
وقال في اخره علك عشرين سنه اخرجه الحافظ
ابو نعيم الاصبهاني في مناقب المهدي ورواه الحافظ
ابو القسم الطبراني في معجمه وعن دينار بن دينار
قال بقا المهدي اربعة وعشرون سنة اخرجه
نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن ضمرة
بن حبيب قال حياة المهدي ثلثون سنة ه اخرجه
الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد وعن امير المومنين
علي ابن طالب قال يلي المهدي امر الناس ثلثين او
اربعين سنة اخرجه ايضا نعيم بن حماد وعن
ارطاه قال يبقى المهدي اربعين عاما ه اخرجه
ايضا نعيم بن حماد وعن حذيفة بن اليمان قال قال
رسول الله صلى الله وسلم يلتفت المهدي وقد نزل

عيسى بن مريم فذكر الحديث وفي اخره فيمكث اربعين
سنة يعني المهدي اخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي
وابو القسم الطبراني في معجمه وعن ارطاة
قال بلغني ان المهدي يعيش اربعين عاما ثم يموت على فراشه
أخرجه نعيم بن حماد ٥ وعن دينار بن دينار
قال بقا المهدي اربعون سنة ٥ اخرجه الحافظ
ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن محمد
بن الحنفية قال ينزل خليفة من بني هاشم بيت
المقدس فيملا الارض عدلا يبني بيت المقدس بنا لم يبنا
مثله يملك اربعين سنة تكون هدنة الروم على يديه
في تسع سنين بقين من خلافته اخرجه الحافظ
ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن ٥

٥ الباب الثاني عشر

فيما تجري من الفتن في ايامه وبعد انقضاء
مدته وفيه مقدمة وثمانية فصول وخاتمة
مودنة بانقراض الايام والليالي ولمحاسنها حاسمة

اما المقدمة

ففي ذكر تصرم الايام المهدية وذهابها وتصرم
نار الفتن والتهابها

والفصل الاول

في فاتحة الفتن وهي خراب يثرب على ساكنها
افضل الصلاة والسلام وتركها مذللة لعافية الطير
والسباع والهوام

والفصل الثاني

فيما جاء من الاثار الدالة على خروج الدجال وما يكون

في ذلك من قحط وفتن واوجال

والفصل الثالث

فيما يستدل به على ان الدجال هو بن صياد وذكر ما ظهر عليه من اثار البغي والعناد

والفصل الرابع

فيمن ذهب الى ان الدجال غير ابن صياد وان كان من وصفه غير عاري مستدلا على ذلك بما صح من حديث تميم الداري

والفصل الخامس

في خروج ياجوج وماجوج وكيفية فتحهم للسد في اصناف خرجت عن الحصر وانواع اربت على العد

والفصل السادس

في خروج

في خروج الدابة من الارض مؤذنة بقرب يوم العرض

والفصل السابع

في طلوع الشمس من مغربها وحسم طريق التوبة وسد مدهها

والفصل الثامن

في احاديث متفرقة وحوادث متفرقة

وآثار معلقة وماثر موبقة

وخاتمة الفن والكتاب

هدم الحبشة للكعبة وهلكة الاعراب

المقدمة

في ذكر تصرم الايام المهدية وذهابها وتصرم تار

الفتن والنهابها فقد علم ما يمن الله تعالى به على
الانام في الايام المكرمة المهدية من عموم البر
والخير ، وفهم ما بدا به عن الامة في الدولة المقدسة
الامامية من الضر والضير ، وكل ذلك تنبيه على شرف
من نهضته بالقيام بها اقعد كل قايم ، وتنويه بذكر
وتنويه بذكر من نهضته ويمن حركته سكن واعلان
كل نايم ، واشارة الى ان الله تعالى يختم به الدين كما
بداه بجده ، ويشفي بشفار صوارمه صدور قوم مومنين
ويبيد اعداهم بحده ، ومن كان ابوه الموصى وجده
النبي فلا غرو ان علت من السيادة اعلا راياتها ،
ومن كان الله تعالى له وليا وبه حفيا ، فلا عجب
ان يدرك من السعادة اقصى غاياتها ، ومعلوم ان كل
نعيم في دار الزوال زايل ، وكل حال في فنا الفنا

حايل

حايل • فلا راد لما الله تعالى فيه مراد • ولا صاد
لحكمه جل ذكره فى العباد والبلاد • فله سبحانه
سر لا يشارك فى علم مكنونه • وامر نافذ لا يغالب
فى حكم مضمونه • فله الحمد على السرا والضرا • والشدة والرخا •
بينما الملة الحنيفية المعظمة ممدودة الرواق
شامخة الاطواد مشتدة السواعد • والدولة الاسلامية
المكرمة مشدودة النطاق • راسخة الاوتاد
مشيدة القواعد • والامور منتظمة الامور امنة
المهالك • والثغور مبتسمة الثغور ساكنة المسالك •
والايمان قد كثر رجاله واتسع لهم المجال • والكفر
قد دنت ام حباله • واحاط باهله الاوجال • اذ ظهر
من قبل المشرق عدو الله اللعين الدجال • بجحافل متلاطمة
الامواج كالجبال • فتكدر بظهوره المناهل •

والمشارب • ويحجر بنجومه الكواهل والعوارف •
وتمسك السما قطرها والارض نباتها • وتعدم كل
كل نفس ضرها وتباتها • وبشتد الجهد والغلا • وتمتد
الضرر والبلا • فتقوى الدبار وتخرب المرابع • وتقفر
الاثار • وتمحل المراتع • وتهلك الخف والحافر • وتبود
الصايح والصافر • حتى لا يسمع صياح داعية • ولا يطمع
في رواح ثاغية • ويعيش المومنون في ذلك الزمان
بالتسبيح والتكبير والتهليل • وتجري ذلك عليهم مجرى الطعام
الا القليل • وتخرج اهل طيبة منها وهي اطيب ما تكون
بالنسمة الى غيرها وابتع • ويفارقونها فرقا من
الدجال ولبس له فيها مطمع • وترجف بمن فيها رجفات
فتنفي الخبث عن تلك البقاع • وتبقى مذللة لعافية الطير
والسباع • وهذه فاتحة كل حادثة لنار الفتن مورثة •

دساعة

وسابقة كل كارثة للاسى والوهن موذنة ثم
تمر بيسير ومعه نهر من ما وجبل من ثريد ويوهم
انه رب معبود وهو من اخس العبيد فيحتوي على
معظم البلاد والنوادي ويكون اكثر من يومن
اهل البوادي وذلك لما تخيل من قدرته ويطمعون
فيه من حسن عشرته فاذا وصل المدينة على ساكنها
افضل الصلاة والسلام صد عنها وصرف وجهه الى
الشام فيرجع بابا بيس مولد للحسرات وهم مصعد
للزفرات ويتوجه الى الشام بانواع من الكفرة
متتابعة الافواج واتباع من الفجرة متدافعة
الامواج ويسير الى الارض المقدسة بخيله ورجله
ويحل بحل هلاكه تعقله ورجله وهي يومئذ مقر الامام
المهدي ومحل مسرته ومجتمع انصاره واعوانه واسرته

وبعي جنينٍ كالامِ وغيرها من البقاع كالاطفال •
وكالليث وغيرها من القلاع كالاشبال فيخرج اليه الامام
بجيش مستمسكين بعروة التوحيد • وناس متبرّئين
عن عار التقليد يدعون الصدق والتقى • ويتبعون
الحق والهدى • ما منهم الا فارس لا يفل سيفه ولا
يخشى غباره • وشجاع لا يثني عطفه ولا يدرك غباره •
فيخوضون في غمرات الحرب • ويضرمون نار الطعن
والضرب • ويلتف الساق بالساق • وتلعب السيوف
بالاعناق • وتخضب الدما الحناجر • وتبلغ القلوب
الحناجر • فيمن الله تعالى على عبده • ويؤيده بنصر من
عنده • ويقتل من اصحاب اللعين ثلاثين الفا او يزيدون •
وينعكس عليهم كلما كانوا به يكيدون • فلا يرى الا اشلا
طريحه وموتى بلا لحود • واعضا جريحة • واسرى بلا قيود •

وتحق

ويحيق به مكره ويخص جناحه • ويضيق ذرعه وتركد رياحه • ويفل حده وتخمد ناره • ويعفر حده ويهتك استاره • ويفل عدده ويهدم عرشه • وينقطع مدده ويهدم جيشه • وينزل روح الله عليه السلام فاذا راه داب • كما يذوب الرصاص • ويولى الشيطان حينئذ وله حصاص • فيقتله نبي الله عيسى عليه السلام من غير ممانعة ولا مدافعة • وذلك بعد ما يصلي خلف الامام المهدي • ويبايعه ويتابعه • وينقسم ما بقي ما بقي من جموعه بين مولي الدبر • ومقطوع الدابر • ويستوعب الذل الصغار الاصاغر منهم والاكابر • وينطق الله تعالى كل ما يتوارون به بالتنبيه على قبلهم • الا الغرقده فانها من شجرهم • فهذا طرف من قصة الدجال اللعين • ومدة ايامه في الارض اربعين •

وما من نبي الا حذر امته منها • ولا وصي الا حبر
شيعته عنها • وليس بين يدي الساعة امر اكبر من
فتنتها • ولا اشراك اكثر من محنتها • وان كانت مدتها
قصيرة • فوطاتها البتة ثقيلة • وان كانت عدتها يسيرة
فخطتها وخيمة وبيلة • وهي اول دليل
انقضا الايام المهدية • سقا الله عهدها • ثم لا خير
في عيش الحياة بعدها • وليس بينها وبين النفخة الاولى
مدة طويلة ولا نعمة طايله • بل تترى فيما بين ذلك
امور معضلات واهوال هايلة • وتضرب الفتن بكل
خطة فسطاطها • وتوجج نارها • وتنصب المحن بكل
بقعة سراطها • وتهيج غبارها • وتخرج ياجوج وماجوج
في عدد لا يحصيه غير الذي خلقهم • مختلفة احوالهم
واشكالهم وخلقهم • وينتشرون في السهل والوعر •

وينسفون

وينشفون المياه • ويرعون الشجر • ولا يمنعهم الجبال
السامية • ولا يدفعهم البحار الطامية • يعدون
الفراسخ وان امتدت خطوه • والايام وان طالت
هفوه • ويحضرون نبي الله عيسى ومن معه من المسلمين
ويرمون نشابهم الى السما مقاتلين • فيهلكهم في ليلة
واحدة ذو القوة المتين • ويستوقد المسلمون
من جعابهم وقسيهم سبع سنين • ويرسل الله تعالى عليهم
طيرا فتحمل رممهم الى حيث شا • ويطهر الارض من
جيفهم مطر السما • ثم تنزل السما بركتها • وتخرج الارض
ثمرتها • فتعم البركة والخير الاداني من الناس والاقاصي
ويندفع الضر والضير عن الاطراف منهم والنواحي • ثم يبعث
الله تعالى ريحا طيبة • فتقبض كل روح طيبة زكية •
ويبقى شرار الناس يتهارجون • تهارج الحمر الانسية

وتخرج الدابة فتسم كل باد وحاضر • وتميز من كل
مومن وكافر • وينقطع سبيل الحاج وتخرب يثرب •
وتغلق باب التوبة وتطلع الشمس من المغرب • ويرتفع
القران العظيم من المصاحف والصدور • ويمتد البلا
وتشتد الامور • وتعبد الاصنام والاوثان •
وتقل الرجال • ويكثر النسوان • ولا يشتغل
احد بسنة ولا فرض • وتمطر السما ولا تنبت الارض •
وينقطع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر • ويشتد الهاس
ولا يبقى على الارض من لله فيه حاجه • وتكلم السباع
الناس • ويندرس الاسلام وتنتقض عراه • ولا يبقى
من يعرف صياما • ولا نسكا ولا صلاة • وتحل محن
امواجها كالغلل تشيب الوليد • وتظل فتن امواجها
كالظلل تذيب الحديد • حتى لا ترى الا نكبة بعد

نكبه

تكبد وتهدم الحبشة الكعبة وتلك خاتمة الامور

وفاصمة الظهور ولا مطمع بعدها في الحياة لراغب

ولا عاصم من امر الله تعالى لها دب فيالها من رزايا

عمت مشارق الدنيا ومغاربها وجبت كواهل

العليا وغواربها وغادت القلوب مرضوضة ملتهبة

والدموع مفضوضة منسكبة وسياتي بيان ذلك

في هذه الفصول على ما تقدم مفصلا وشرح ما يجرى

من الفتن على ما نقل اولا فاولا والى الله تعالى

الرغبة من العصمة من الفتن والخطل وعموم

التوفيق في القول والعمل

الفصل الاول

في فاتحة الفتن وهي خراب يثرب على ساكنها افضل

الصلاة والسلام وتركها الله لعافيه الطير والسباع

والهوام عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت
المقدس خراب يثرب وخراب يثرب وخروج الملحمة
فتح القسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج
الدجال ثم ضرب بيده على فخذ الذي حداه او منكبه ثم قال
ان هذا الحق كما انك هاهنا او كما انك قاعد يعني معاذا
اخرجه الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه
واخرجه الامام ابو داود السجستاني في سننه من حديث
معاذ هكذا مسندا ٥ وانتهى حديثه عند قوله
وفتح القسطنطينية وخروج الدجال واخرجه
الحاكم ابو عبد الله النيسابوري في مستدركه
من وجه اخر موقوفا على معاذ وقال بعد ذلك خروج
الدجال ثم ضرب معاذ على منكب عمر بن الخطاب فقال

والله

132

والله ان ذلك لحق كانك جالس ثم قال الحاكم
هذا الحديث وان كان موقوفا فان اسناده
صحيح على شرط الرجال وهو الابق بالمسند الذي
تقدمه وعن عوف بن مالك الاشجعي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم واقنا
معلقة وقنو منها حشف ومعه عصا وطعن
بالعصا في القنو قال لو شاء رب هذه الصدقة
فتصدق ما طيب منها ان صاحب هذه الصدقة
ياكل الحشف يوم القيمة ثم اقبل علينا فقال اما
والله يا اهل المدينة لتدعنها مذلله اربعين عاما
للعوافي قلنا الله ورسوله اعلم ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتدرون ما العوافي قالوا لا قال
الطير والسباع اخرجه الامام الحافظ ابو

عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث
صحيح الاسناد ولم يخرجاه وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتركن المدينة
على خير ما كانت للعوافي فاكلها الطير والسباع اخرجه
الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وهذا
حديث صحيح الاسناد على شرط مسلم ولم يخرجه وقد
صح عن حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه كان يقول كان الناس يسالون
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اساله
عن الشر مخافة ان اقع فيه وقد يخفى على الاعلام جنس
من العلم الباحث عنه علة بعض ذلك الجنس وقد خفي
عن حذيفة رضي الله عنه السبب الذي يخرج اهل المدينة
من المدينة وعلمه غيره ٥ وقد اتفق البخاري ومسلم

رضي الله

رضي الله عنهما على حديث شعبة عن عدي بن ثابت
عن عبد الله بن يزيد عن حذيفة انه قال اخبرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كائن الى يوم القيمة
فما منه شي الا وقد سالته عنه الا اني لم اساله ما يخرج
اهل المدينة من المدينة وقد روى الحاكم ابو عبد
الله الحافظ في مستدركه على الصحيح عن محجن بن الادرع
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة ثم عارضني
في بعض طرق المدينة ثم صعد على احد وصعدت معه فاقبل
بوجهه نحو المدينة فقال لها قولا ثم قال ويل امك اوويح
امها فرنة يدعها اهلها ايتع ما تكون تاكلها عافية الطير والسباع
تاكل ثمرها ولا يدخلها الدجال ان شا الله تعالى كلما
اراد دخولها يلقاه بكل نقب من نقابها ملك مصلت
كذا يمنعه عنها اخرجه الحاكم ابو عبد الله في

اهلها

مستدركه وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه

الفصل الثاني

فيما جاء من الاثار الدالة على خروج الدجال
وما يكون في ضمن ذلك من قحط وفتن واهوال عن
ابي العباس احمد بن يحيى بن ثعلب قال انما سمي الدجال
دجالا لتمويهه تقول دجلت السيف اذا موهته
ودجلت البعير اذا طليته بالقطران عن انس بن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من نبي الا انذر امته الدجال الاعور
الكذاب الا انه اعور وربكم ليس باعور مكتوب بين
عينيه كافر اخرجه الامام ابو عبد الله محمد
اسمعيل البخاري في صحيحه هكذا واخرجه الامام ..
مسلم في صحيحه وزاد بعد قوله كافر ثم تهجاها ك

ف ر

ف ر يقراه كل مسلم وعن حذيفة بن اليمان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لانا اعلم بما مع الدجال منه معه نهران يجريان
احدهما راي العين ما ابيض والاخر راي العين نار
تاجج فاما ادركن احد فليات النهر الذي يراه نارا
وليغمض ثم ليطاطي راسه فيشرب منه فانه ما بارد
وان الدجال ممسوح العين عليها طفرة غليظة
مكتوب بين عينيه كافر يقراه كل مومن كاتب
وغير كاتب اخرجه الامام ابو الحسين مسلم
في صحيحه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين خلق ادم الى
قيام الساعة امر اكبر من الدجال اخرجه الامام
مسلم في صحيحه وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه

قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات
غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل
فلما رحنا اليه عرف ذلك فينا فقال ما شانكم قلنا
يا رسول الله ذكرت الدجال غداة فخفضت ورفعت
حتى ظنناه في طائفة النخل فقال غير الدجال
اخوفني عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه وان
يخرج وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله
خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافئة
كاني اشبهه بعبد العزى بن قطن فمن ادركه
منكم فليقرا عليه فواتح سورة الكهف انه خارج من
خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا
يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في
الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم
كجمعة

الجمعة وسائر ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك
الذي كسنة اتكفينا فيه صلاة يوم قال لا اقدروا له قدره
قلنا يا رسول الله وما اسراعه في الارض كالغيث استدبرته الريح
الريح فياتي على القوم فيدعوهم فيومنون به ويستجيبون
له فيامر السما فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم
سارحتهم اطول ما كانت درا واسنمه ضروعا وامده
خواصر ثم ياتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله
فيصبحون ممحلين ليس بايديهم شي من اموالهم ويمر بالخربه
فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب
النحل ثم يدعو رجلا ممتليا شبابا فيضربه بالسيف
فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل
وجهه ويضحك فبينا هو كذلك اذ بعث الله تعالى المسيح
بن مريم فينزل عند المنارة البيضا شرقي دمشق بين

مهروذتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طاطا
قطر واذا رفع تحدر منه جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر
يجد ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهى حيث ينتهى بصره فيطلبه
حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم ياتى عيسى قوما قد عصمهم الله عز وجل
فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم فى الجنة

وذكر باقى الحديث

اخرجه الامام مسلم فى صحيحه
وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من
المومنين فتلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له
اين تعمد فيقول اعمد الى هذا الرجل الذى خرج فيقولون
له اوما تومن بربنا فيقول ما بربنا خفا فيقولون اقتلوه
فيقول بعضهم لبعض اليس قد نهاكم ربكم ان تقتلوا احدا
دونه قال فينطلقون به الى الدجال فاذا راه المومن

قال

في مسلم فيحدثهم بدرجاتهم في الجنة [marginal note, partly illegible]

قال يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فيامر الدجال به فيشبح فيقول خذوه
وشجوه فيوجع ظهره وبطنه ضربا قال فيقول اما
اما تومن بي قال فيقول انت المسيح الكذاب قال فيومر
به فينشر بالمنشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه
ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي
قايما ثم يقول له اتومن بي فيقول ما ازددت فيك الا
بصيرة ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل هذا بعدي باحد
قال فياخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته الي
ترقوته نحاس فلا يستطيع اليه سبيلا قال فياخذ بيديه
ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار
وانما القي في الجنة فقال رسول الله عليه وسلم هذا
اعظم الناس شهادة عند رب العالمين اخرجه الامام

مسلم فى صحيحه وعن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه قال
ما سال النبى صلى الله عليه وسلم احد عن الدجال اكثر مما
سالته فقال وما سؤالك وفى رواية وما ينصبك منه
منه انه لا يضرك قال قلت يا رسول الله انهم يقولون
ان معه جبال من خبز ولحم ونهر من ما قال هو اهون على
الله من ذلك اخرجه الامام مسلم فى صحيحه
وعن ابى هريره رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال يانى المسيح من قبل المشرق وهمته المدينة حتى
ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام
وهنالك يهلك اخرجه الامام مسلم فى صحيحه
وعن اسما بنت يزيد قالت كان النبى صلى الله عليه
وسلم فى بيتى فذكر الدجال فقال ان بين يديه ثلاث
سنين سنة تمسك السما فيها ثلث قطرها والارض

ثلثي نباتها والثالثة تمسك السما قطرها كله والارض
نباتها كله فلا تبقى ذات ظلف ولا ذات خف من البهايم
الا هلكت وان من اشد فتنته انه ياتي الاعرابي فيقول
ارايت ان احييت لك ابلك الست تعلم اني ربك فيقول
بلى فيتمثل له نحو ابله كاحسن ما تكون ضروعا واعظمه
واسمنه قال ويأتي الرجل قد مات اخوه ومات
ابوه فيقول ارايت ان احييت لك اخاك واباك الست
تعلم اني ربك فيقول بلى فيتمثل له الشيطان نحو ابيه
واخيه قالت ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم رجع والقوم في اهتمام وغم مما حدثهم قالت فاخذ
بلحمتي الباب فقال مهيم فقالت اسما يا رسول الله لقد
خلعت افيدتنا بذكر الدجال قال ان يخرج وانا حي فانا
حجيجه والا فان ربي خليفتي على كل مومن فقلت يا رسول

فقلت يا رسول الله انا لنعجن عجينا فما نخبزه حتى نجوع ٥
فكيف بالمومنين يومئذٍ ٥ قال يجزيهم ما يجزي اهل
السما من التسبيح والتقديس اخرجه الامام
مسلم فى صحيحه وعن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فى امتى ٥
فيمكث اربعين لا ادري اربعين يوما او اربعين شهرا
او اربعين عاما فيبعث الله عيسى بن مريم كانه عروة بن
مسعودٍ فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين
ليس بين اثنين عداوة ٥ وذكر باقى الحديث اخرجه
الامام مسلم فى صحيحه وعن انس بن مالك رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال
من يهود اصبهان سبعون الفا عليهم الطيالسة اخرجه الامام
الامام مسلم فى صحيحه وعن ابى بكر الصديق رضى الله

138

عَنهُ قَالَ قالــــــ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الدجال يخرج من ارض بالمشرق يقال لها خراسان
يتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة اخرجه
الامام ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة في سننه وعن
حذيفة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قصة فتح القسطنطينية وغيرها ثم يقفلون
منها يعني مدينة القاطع الى بيت المقدس فيبلغكم ان الدجال
قد خرج في يهودا اصبهان احدى عينيه ممزوجة بالدم
والاخرى كانها لم تخلق يتناول الطير من الهوا له ثلاث
صيحات يسمعهن اهل المشرق واهل المغرب يركب حمارا
ابتر بين اذنيه اربعون ذراعا يستظل تحت اذنيه سبعون
الفا من اليهود عليهم التيجان فاذا كان يوم الجمعة من
صلاة الغداة وقد اقيمت الصلاة فالتفت المهدي فاذا

هو بعيسى بن مريم قد نزل من السما في ثوبين كانما يقطر
من راسه الما فقال ابو هريرة ان حرجه هذه ليست
كحرجه الاولى يلقى عليه مهابة كمهابة الموت فيقول
له الامام تقدم فصل بالناس فيقول له عيسى انما اقيمت
الصلاة لك فيصلي عيسى خلفه قال حذيفة وقال
رسول الله قد افلحت امة انا اولها وعيسى اخرها
اخرجه الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد المقري
في سننه وعن اسمعيل بن رافع ابي رافع عن ابي
عمرو الشيباني زرعة عن ابي امامة الباهلي قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اكثر حديثنا
حدثنا عن الدجال وحذرناه فكان من قوله ان قال
انه لم يكن فتنة في الارض منذ ذرا الله تعالى ذرية ادم
عليه السلام اعظم من فتنة الدجال وان الله تعالى لم

يبعث

يبعث نبيًا الا يحذر امته الدجال وانا اخر الانبيا
وانتم اخر الامم وهو خارج فيكم لا محالة فان يخرج وانا
بين ظهرانيكم فانا حجيجه وان يخرج بعدي فكل حجيج
نفسه والله خليفتي على كل مسلم وانه يخرج من خلة
بين الشام والعراق فيعيث يمينًا ويعيث شمالا يا عباد
الله ايها الناس فاثبتوا فاني ساصفه لكم صفة لم يصفها
اياه نبي قبلي انه يبدا فيقول انا نبي ولا نبي بعدي ثم يثني
فيقول انا ربكم ولا ترون ربكم حتى تموتوا وانه اعور
وان ربكم ليس باعور وانه مكتوب بين عينيه كافر يقراه
كل مومن كاتبًا او غير كاتب وان من فتنته ان معه جنة
ونار فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره فليستغث
بالله وليقرا فواتح الكهف فتكون عليه بردًا وسلامًا
كما كانت النار على ابرهيم وان من فتنته يقول لاعرابي

ارايت ان ابعث لك اباك وامك اتشهد انى ربك

فيقول نعم فيتمثل له شيطان فى صورة ابيه وامه

فيقولان يا بنى اتبعه فانه ربك وان من فتنته ان يسلط

على نفس واحدة يقتلها بنشرها بالمنشار حتى تلقى شقتين

ثم يقول انظروا الى عبدى هذا فانى ابعثه الان ثم

يزعم ان له ربا غيرى فيبعثه الله تعالى فيقول له

الخبيث من ربك فيقول ربى الله ربى كذا وانت عدو الله انت

الدجال والله ما كنت بعد اشد بصيرة بك منى اليوم

قال ابو الحسن الطنافسى فحدثنا المحاربى قال حدثنا

عبد الله بن الوليد الوصافى عن عطية عن ابى سعيد قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ارفع امتى درجة

فى الجنة قال قال ابو سعيد والله ما كنا نرى ذلك

الرجل الا عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله قال المحاربى ثم

رجعنا

رجعنا الى حديث ابي رافع قال وان من فتنته ان يامر
السما ان تمطر فتمطر ويامر الارض ان تنبت فتنبت
وان من فتنته ان يمر بالحي فيكذبونه فلا يبقى لهم سايمة
الا هلكت وان من فتنته ان يمر بالحي فيصدقونه فيامر
السما ان تمطر فتمطر ويامر الارض ان تنبت فتنبت
حتى تروح مواشيهم من يومهم ذلك اسمن ما كانت واعظمه وامده خواصر
وادره ضروعا وانه لا يبقى شي من الارض الا وطيه وظهر
عليه الا مكة والمدينة فانه لا ياتيها من نقب
من نقابها الا لقيته الملايكة بالسيوف صلته
حتى ينزل عند الظريب الاحمر كذا عند منقطع السبخة
فترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات فتنفي الخبث
منها كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم
الخلاص فقالت ام شريك بنت ابي العكبر يا رسول الله

فاين العرب يوميذ قال هم يوميذ قليل وجلهم ببيت
المقدس وامامهم رجل صالح فبينما امامهم قد تقدم يصلي
الصبح اذ نزل عيسى بن مريم للصبح فيرجع ذلك الامام
ينكص يمشي القهقرى ليتقدم عيسى بن مريم ليصلي بالناس
فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول تقدم فصل فانها
لك اقيمت فيصلي بهم امامهم فاذا انصرف قال عيسى افتحوا
الباب فيفتح ووراه الدجال معه سبعون الف يهودي
كلهم ذو اسيف محلى وسلاح فاذا نظر اليه الدجال
ذاب كما يذوب الملح في الما وانطلق هاربا فيقول
عيسى ان لي فيك ضربة لن تسبقني بها فيدركه عند باب
لد الشرقي فيقتله ويهزم الله اليهود فلا يبقى شي مما
خلق الله تتوارى به يهودي الا انطق الله ذلك الشي
ولا حجر ولا شجر ولا حايط الا الغرقدة فانها من شجرهم

لا ينطق

لا يطيق الا قال يا عبد الله المسلم هذا يهودي فتعال
اقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ايامه
اربعين سنة السنة كنصف السنة والسنة كالشهر
والشهر كالجمعة واخر ايامه كالشررة يصبح احدكم
على باب المدينة فلا يبلغ بابها الاخر حتى يمسي فقيل له كيف
يا رسول الله كيف يصلى في تلك الايام القصار قال تقدرون
فيها الصلاة كما تقدرونها في هذه الايام الطوال ثم
صلوا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون
عيسى بن مريم في امتي حكما عدلا واماما مقسطا يدق
الصليب ويذبح الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة
فلا يسعى على شاة ولا بعير وترفع الشحنا والتباغض
وتنزع حمة كل ذات حمة حتى يدخل الوليد يده في
في الحية فلا تضره وتنفر الوليدة الاسد فلا يضرها

ويكون الذيب في الغنم كانه كلبها وتملا الارض
من السلم كما تملا الانا من الما ويكون الكلمة واحدة
فلا يعبد الا الله عز وجل وتضع الحرب اوزارها وتسلب
قريش ملكها وتكون الارض كعصا نور الفضة
تنبت نباتها بعهد ادم حتى يجتمع النفر على القطف
من العنب فيشبعهم ويكون الثور بكذا وكذا من المال
ويكون الفرس بدريهمات قيل يا رسول الله وما يرخص
الفرس قال لا تركب لحرب ابدا قيل يا رسول الله وما
يغلي الثور قال لحرث الارض كلها وان قبل خروج الدجال
ثلاث سنوات شداد يصيب الناس فيها جوعا شديدا
يامر الله تعالى السما السنة الاولى بحبس ثلث مطرها
ويامر الارض فتحبس ثلث نباتها ثم يامر الله تعالى في السنة
الثانية فتحبس ثلثي مطرها ويامر الارض فتحبس ثلثي نباتها

ثم يامر الله تعالى السما في السنة الثالثة فتحبس مطرها
كله فلا تقطر قطرة ويامر الارض ان تحبس نباتها
فلا تنبت خضرا فلا تبقى ذات ظلف الا هلكت الا ما شا
الله تعالى قيل وما يعيش الناس في ذلك الزمان
قال التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد ويجرى
ذلك عليهم مجرى الطعام اخرجه الحافظ
ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه
وقال في اخره سمعت ابا الحسن الطنافسي يقول
سمعت عبد الرحمن المحاربي يقول ينبغي ان يدفع هذا
الحديث الى المودب حتى يعلمه الصبيان في الكتاب وعن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيل عن طعام المومنين في زمن الدجال قال طعام
الملائكة قال وما طعام الملائكة قال طعامهم منطقهم

بالتسبيح والتقديس فمن كان منطقه يومئذ التسبيح
والتقديس اذهب الله عنه الجوع فلا يحس جوعا اخرجه
الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال
هذا حديث صحيح الاسناد على شرط مسلم ولم يخرجه ٥
وعن امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام
في قصة الدجال قال الا وان اكثر اتباعه اولاد الزنا
لابسي التيجان وهم اليهود عليهم لعنة الله يأكل ويشرب
له حمار احمر طوله ستون خطوة مد بصره اعور اليمين وان
ربكم عز وجل ليس باعور وصد لا يطعم فيشمل البلاد البلا
ويقيم الدجال اربعين يوما اول يوم كسنة والثاني
كاقل ولا تزال تصغر وتقصر حتى تكون اخر ايامه كليلة
يوم من ايامكم فيطأ الارض كلها الا مكة والمدينة
وبيت المقدس ويدخل المهدي عليه السلام بيت المقدس

ويصلي

ويصلي بالناس اماما فاذا كان يوم الجمعة وقد
اقيمت الصلاة نزل عيسى بن مريم عليه السلام ثوبين
مشرقين حمر كانما يقطر من راسه الدهن رجل الشعر
صبيح الوجه اشبه خلق الله عز وجل بابيكم ابرهيم خليل
الرحمن عليهما السلام فيلتفت المهدي فينظر عيسى عليه
السلام فيقول لعيسى يا ابن البتول صل بالناس فيقول
لك اقيمت الصلاة فيتقدم المهدي عليه السلام فيصلي
بالناس ويصلي عيسى عليه السلام خلفه ويبايعه ويخرج
عيسى عليه السلام فيلتقي الدجال فيطعنه فيذوب
كما يذوب الرصاص ولا تقبل الارض منهم احدا الا ان
الحجر والشجر يقول يا مومن تحتي كافر اقتله ثم ان
عيسى عليه السلام يتزوج امراة من غسان ويولد له منها
مولود ويخرج حاجا فيقبض الله تعالى روحه في طريقه

قبل وصوله الى مكه وذكر الامام ابو الحسن
محمد بن عبد الله الكسائي في قصص الانبيا قال قال
كعب الاحبار يخرج المهدي الى بلاد الروم فذكر قصه
فتح الروم والقسطنطينية وقال ثم ياتيه الخبر بخروج
الاعور الدجال وهو رجل عريض عينه اليمنى مطموسة
واما اليسرى فكانها كوكب مكتوب بين عينيه كافر
بالله ورسوله يخرج يدعي انه الرب ولا يسعه احد
لاتبعه الا من عصمه الله تعالى ويكون له جنة ونار
فيقول هذه جنة لمن يسجد لي ومن ابى دخلته جهنم
النار قال قال وهب بن منبه عند خروج الاعور الدجال
تهب ريح قوم عاد وسماع صيحة كصيحة قوم صالح ويكون
مسخ كمسخ اصحاب الرس وذلك عند ترك الناس الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ويسفكون الدما ويستحلون الربا

ويغطم

ويعظم البلا ويشرب الخمر ويكتفي الرجال بالرجال
والنسا بالنسا فعند ذلك يخرج الدجال من ناحية ه
المشرق من قرية يقال لها دارديس يخرج على حمار مطموس
العين مكسور الطرف يخرج منه الحيات محدودب
الظهر قد صور كل السلاح في يديه حتى الرمح والقوس
يخوض البحار الى كعبه ويكون اجناده اولاد الزنا
ويجي اليه السحرة واذا اتا ببلد يقول انا ربكم قال
يطوف الارض جميعا حتى يدخل ارض بابل يلقاه
الخضر فقال انا ربكم فقال الخضر كذبت يا دجال
ان رب العالمين رب السموات والارض فيقتله الدجال
ويقول قل لرب العالمين يحييك فيحيي الله تعالى الخضر
عليه السلام فيقوم ويقول ها انا يا دجال
فيقول لاصحاب الدجال يا ويلكم لا تعبدوا هذا الكا

الملعون فيقتله ثلاث مرات فيحييه الله تعالى ثم يخرج
الدجال نحو مكة فينظر الى الملايكة محدقين بالبيت
الحرام ثم يسير الى المدينة فيجدها كذلك يطوف البلاد
الاربع مدن مكة والمدينة وبيت المقدس وطرسوس
واما المومنون فانهم يصومون ويصلون غير انهم
تركوا المساجد ولزموا بيوتهم والشمس تطلع عليهم مرة
بيضا ومرة حمرا ومرة سودا والارض تزلزل والمسلمون
يصبرون حتى يسمعوا بمسير المهدي الى الدجال فيفرحون
بذلك ويقال ان المهدي يسير الى قتال الدجال وعلى راسه
عمامة بيضا فيلتقون ويقتتلون قتالا شديدا ٥
فيقتل من اصحاب الدجال ثلثين الفا وينهزم الدجال
ومن معه نحو بيت المقدس فيامر الله تعالى الارض بامساك
خيولهم ثم يرسل الله تعالى عليهم ريحا حمرا فيهلك منهم

اربعون الفا ثم يسير المهدى فى طلبه فيجد من عسكره
نحوا من خمسين الفا فيريهم الايات والمعجزات ويدعوهم
الى الايمان فلا يومنون فيمسخهم الله تعالى قردة وخنازير
ثم يامر الله عز وجل جبريل ان يهبط بعيسى عليه السلام الى الارض
وهو فى السما الثانية فياتيه فيقول يا روح الله وكلمته ربك
يامرك بالنزول الى الارض فينزل ومعه سبعون الفا
من الملائكة وهو بعمامة خضرا متقلد بسيف على
فرس بيده حربة فاذا نزل الارض نادا منادٍ يا معشر
المسلمين جا الحق وزهق الباطل فاول من يسمع بذلك المهدى
فيصير اليه ويذكر الدجال فيسير اليه فاذا نظر الدجال
اليه يرتعد كانه العصفور فى يوم ريح عاصف
فيتقدم اليه عيسى فاذا راه الدجال يذوب كما يذوب
الرصاص فيقول عيسى الست زعمت انك اله تعبد فلم

لا تدفع عن نفسك القتل ثم يطعنه بحربة فيموت
ثم يضع المهدى سيفه واصحابه فى اصحاب الدجال فيقتلونهم
فيملا الارض عدلا كما ملئت جورا حتى ترعى الوحوش
والسباع ويلعب بهم الصبيان ويامن النساء فى انفسهن
حتى لو ان امراة فى البرية لم تخف على نفسها ويظهر الله تعالى
كنوز الارض للمومنين ويستغنى كل فقير بقدرة الله
تعالى قال وهب بن منبه وكعب الاحبار رضى الله
عنهما فعند ذلك يتزوج بامراة من العرب فيمكث ما شا
الله ثم يخرج ياجوج وماجوج

الفصل الثالث

فيما يستدل به على ان الدجال هو ابن
صياد وذكر ما ظهر عليه من اثار البغى والعناد

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب
انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من
اصحابه قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الصبيان
عند اطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد الحلم
فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ظهره بيده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابن صياد اشهد اني رسول الله فنظر اليه ابن صياد فقال
اشهد انك رسول الامين ثم قال ابن صياد
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول
فرفضه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال امنت
بالله وبرسله ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ماذا ترى قال ابن صياد ياتيني صادق وكاذب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر

ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد خبات لك خبأ
فقال ابن صياد هو الدخ فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخسأ فلن تعدو قدرك فقال عمر بن
الخطاب ذرني يا رسول الله اضرب عنقه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخس فلن تعدو قدرك فقال عمر
بن الخطاب ذرني يا رسول الله اضرب عنقه فقال له رسول
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلن
تسلط عليه وان لم يكنه هو فلا خير لك في قتله اخرجه
البخاري ومسلم في صحيحهما وعن سالم بن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهم قال سمعت عبد الله بن عمر يقول
انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بن
كعب الى النخل التي فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى النخل طفق يتقي بجذوع النخل وهو

النخل

بختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه ابن صياد
فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على
فراش في قطيفة له فيها زمزمة فرأت ام صياد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن
صياد يا صاف هو اسم ابن صياد هذا محمد فثار ابن صياد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين قال
ابي يعني في قوله لو تركته بين قال لو تركته امه بين
امره اخرجه الامام مسلم وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال لقيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر وعمر في بعض طرق المدينة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فقال هو اتشهد
اني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت
بالله وملائكته وكتبه ما ترى قال ارى عرشا على الماء فقال

في صحيحه

رسول الله صلى الله عليه وسلم عرش ابليس على البحر وما
ترى قال ارى صادقين وكاذبا او كاذبين وصادقا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه اخرجه
الامام مسلم في صحيحه ۝ وعن نافع قال لقي ابن
عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولا اغضبه
فانتفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد
بلغها فقالت له يرحمك الله ما اردت من ابن صياد اما
علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يخرج الدجال
من غضبة يغضبها اخرجه الامام مسلم في
صحيحه وعن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يمكث ابوا الدجال ثلثين عاما لا يولد له ولد ثم
يولد له غلام اعور اضر شي واقله منفعة تنام عينه ولا
ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه

فقال

العوضاخية الضخمة العظيم

فقال ابوه طوال ضرب اللحم كان انفه منقار وامه
امراة فرضاخية طويلة اليدين فقال ابو بكرة سمعنا
بمولود في اليهود في المدينة فذهبت انا والزبير بن العوام
حتى دخلنا على ابويه فاذا نعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيهما فقلنا هل لكما ولد فقالا لا مكثنا ثلثين عاما
لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام اعور اضر شيء واقله منفعة
تنام عينه ولا ينام قلبه قال فخرجنا من عندهما فاذا
هو منجدل في الشمس في قطيفة وله همهمة فكشف
عن راسه فقال ما قلتما قلنا وهل سمعت ما قلنا قال
نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي اخرجه الامام
ابو عيسى الترمذي في جامعه وقال هذا حديث
حسن وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
خرجنا حجاجا وعمارا ومعنا ابن صايد قال فنزلنا

منزلا فتفرق الناس وبقيت انا وهو فاستوحشت
منه وحشة شديدة مما يقال عليه وجا بمتاعه فوضعه
مع متاعي فقلت ان الحر شديد فلو وضعته تحت
تلك الشجرة قال ففعل فرفعت لنا غنم فانطلق فجاء
بعس فقال اشرب ابا سعيد فقلت ان الحر شديد واللبن
حار ما بي الا ان اكره ان اشرب على يده او قال اخذ
عن يده فقال ابا سعيد ان اخذ حبلا فاعلقه بشجرة
ثم اختنق مما يقول لي الناس يا ابا سعيد من خفي عليه حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خفي عليكم معشر الانصار
الست من اعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عقيم
لا يولد له وقد تركت ولدي بالمدينة اوليس قد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل المدينة ولا مكة

قال صح

لقد هممت صح

هو كافر وانا مسلم اوليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صح

وقد

وقد اقبلت من المدينة وانا اريد مكة قال ابو
سعيد حتى كدت ان اعذره ثم قال اما والله انى لاعرفه
واعرف مولده واين هو الان قال قلت تبا لك سائر
اليوم اخرجه الامام مسلم فى صحيحه وفى
روايات هذا الحديث فى مسلم فى اخره قال فلبسنى وفى بعضه
فيه قال وقيل له ايسرك انك ذلك الرجل قال فقال لو
عرض على ما كرهت وعن عبد الله بن عمر رضى الله
عنهما قال لقيته مرتين يعني ابن صياد قال فلقيته فقلت
لبعضهم هل تحدثون انه هو قال لا والله قال قلت كذبتنى
والله لقد اخبرنى بعضكم انه لن يموت حتى يكون اكثرهم
مالا وولدا فقال هو زعموا اليوم قال فتحدثنا ثم قال
فارقته قال فلقيته لقية اخرى وقد نفرت عينه قال فقلت
متى فعلت عينك قال ما ادرى قال لا ادرى قلت لا يدرى وهى

في دابتك قال ان شا الله خلقها في عصاك هذه قال فنخر كاشد نخير حمار سمعته قال فزعم بعض اصحابي اني ضربته بعصا كانت معي حتى تكسرت وانا والله ما شعرت قال وجا حتى دخل على ام المؤمنين فحدثها فقالت ما تريد اليه الم تعلم انه قد قال ان اول ما يبعثه على الناس غضبة يغضبها اخرجه مسلم في صحيحه وعن محمد بن المنكدر رضي الله عنه قال رايت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن صياد الدجال قال فقلت تحلف بالله قال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما وعن نافع قال كان ابن عمر يقول والله ما اشك ان المسيح الدجال ابن صياد اخرجه ابو داود في سننه وعن شبل بن عزرة عن ابيه قال

قال الما فتى

قال لما فتحنا اصبهان كان من عسكرنا وبين اليهوده
فرسخ فدخلت اقضي حوايج لي فامسيت وخشيت ان
ان اصطلح دون العسكر فقلت لصديق لي من اليهود
ابيت عندك الليلة قال نعم فبت على سطح له فسمعت
اليهود في تلك الليلة يضربون بالدفوف ويزفنونه فقلت
لصديقي كانكم تريدون ان تنتزعون يدا من طاعة
قال لا ولكن ملكنا الذي يستفتح به على العرب
يدخل غدا قال فصليت الصبح وقعدت على
السطح حتى طلعت الشمس واقبل رهج من قبل
عسكرنا فاذا انا برجل في قبة ريحان واذا اليهود
حوله يضربون بالدفوف ويزفنون فاذا هو ابن
صياد قال فدخل فلم ير الي هذه الغاية اخرجه
الامام ابو الحسين احمد بن جعفر المنادي في كتاب

الملاحم وعن جابر بن عبد الله قال فقد
ابن صياد يوم الحرة اخرجه ايضا ابن المنادي
وعن النزال بن سبرة قال خطبنا علي بن ابي طالب عليه السلام
ثم قال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني
قالها ثلاث مرات فقام اليه الاصبغ ابن نباتة
فقال من الدجال يا امير المومنين قال يا اصبغ الدجال
صافي بن الصياد الشقي من صدقه والسعيد
من كذبه اخرجه الامام ابو عمرو الداني
في سننه ورواه الامام ابو الحسين احمد
بن المنادي في كتاب الملاحم

الفصل الرابع

فيمن ذهب الى ان الدجال غير بن صياد وان
كان

كان من وصفه عن عاري مستدلا على ذلك بما صح
من حديث تميم الداري ٥ عن عامر بن شراحيل
الشعبي شعب همدان انه سال فاطمة بنت قيس
اخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات
الاول فقالت حدثيني حديثا سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسنديه الى احد غيره
فقالت لين شيت لافعلن فقال لها اجل حدثيني
فقالت نكحت بن المغيرة وهو من خيار شباب
قريش يوميذ فاصيب في اول الجهاد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما تايمت خطبني عبد الرحمن
بن عوف في نفر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
على مولاه اسامة بن زيد وكنت قد حدثت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من احبني فليحب اسامة فلما

كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت امري بيدك
فانكحي من شئت فقال انتقلي الى ام شريك وام شريك
امراة غنية من الانصار عظيمة النفقة في سبيل الله
ينزل عليها الضيفان • قلت سافعل قال لا تفعلي ان ام
شريك امراة كثيرة الضيفان فاني اكره ان يسقط
عنك خمارك وينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم
منك بعض • ما تكرهين • ولكن انتقلي الى ابن عمك عبد الله
بن عمرو بن ام مكتوم وهو رجل من بني فهر فهر قريش
وهو من البطن الذي هو منه فانتقلت اليه فلما انقضت
عدتي سمعت ندا منادي رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصلاة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت في النسا التي
تلي ظهور القوم • فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلاته

صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل
انسان مصلاه ثم قال اتدرون لم جمعتكم قال الله
ورسوله اعلم قال اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة
ولكن جمعتكم لان تميم الداري كان رجلا نصرانيا
فجا واسلم وبايع فحدثني حديثا وافق الذي كنت
احدثكم عن المسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينه
بحرية مع ثلثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم
الموج شهرا ثم ارفوا الى جزيرة في البحر حتى مغرب
الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة
فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر فقالوا ويلك ما
انت قالت انا الجساسة قالوا وما الجساسة قال
ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل في الدير فانه الي
خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها

ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا
الدير فاذا فيه اعظم انسان رايناه قط خلقا واشده
وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى
كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم
على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب
ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم
فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفينا الى جزيرتك هذه
فجلسنا في اقربها فدخلنا الجزيرة فلقينا دابة اهلب
كثير الشعر لا يدري ما قبله من دبره من كثرة
الشعر فقلنا ويلك ما انت قال انا الجساسة
قلنا وما الجساسة قال اعمدوا الى هذا الرجل في الدير
فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا
وفزعنا منها ولم نامن ان تكون شيطانة فقال اخبروني

عن

عن نخل بيسان قلنا عن اى شانها تستخبر قال
اسالكم عن نخلها هل تثمر قلنا له نعم قال انها
يوشك ان لا تثمره قال اخبروني عن بحيرة الطبرية
قلنا عن اى شانها تستخبر قال هل فيها ما قالوا هى
كثيرة الما قال اما ان ماوها يوشك ان يذهب
قال اخبروني عن عين زغر قالوا عن اى شانها
تستخبر قال هل في العين ما وهل يزرع اهلها بما العين
قلنا له نعم كثير الما واهلها يزرعون من مايها
قال اخبروني عن نبى الاميين ما فعل قالوا قد
خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم
قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من
يليه من العرب واطاعوه قال لهم قد كان ذلك قلنا
نعم قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم

عني انا المسيح واني اوشك ان ياذن لي في الخروج
فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا
هبطتها في الاربعين ليلة غير مكة وطيبة
محرمتان علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدة
او واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا
يصدني عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمخصرته
في المنبر هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة الا هل
كنت حدثتكم ذلك فقال الناس نعم فانه اعجبني
حديث تميم انه وافق الذي كنت احدثكم عنه وعن المدينة
ومكة الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل
المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو قالت فحفظت هذا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الامام

مسلم

مسلم قال الشيخ الامام الحافظ ابو
بكر البيهقي رحمه الله بعد ذكره لاحاديث ابن
صياد ومن ذهب الى ان الدجال غيره يعني ابن صياد
احتج بحديث تميم الداري واسناده صحيح مع جواز موافقته
صفته صفة الدجال والدجال غيره كما جا في الخبر
انه اشبه الناس بعبد العزى ابن قطن وليس به وامر
ابن صايد على ما حكي عنه كانت فتنة ابتلى الله بها عباده
كما كان امر العجل في زمن موسى عليه السلام فتنته
ابتلاهم الله بها الا ان الله عز وجل عصم منها امة
محمد عليه الصلاة والسلام ووقاهم شرها وليس
في حديث جابر اكثر من سكوت النبي صلى الله عليه وسلم
على قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويحتمل انه عليه
السلام كان كالمتوقف في بابه حتى جا التثبت من الله

عز وجل انه غيره فقال في حديث تميم الداري ما قال والله اعلم

الفصل الخامس

في خروج ياجوج وماجوج وكيفية فتحهم للسد في اصناف خرجت عن الحصر وانواع اربت على العد قال الله تعالى حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فذكر قصته ونزول عيسى بن مريم عليه السلام وقتله الدجال ثم قال فبينما هو كذلك اذ اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله تعالى ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون

فيمر اوايلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها

ويمر اخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء وفي

رواية ثم يسير حتى ينتهي الى جبل الخمر وهو جبل بيت

المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلم فلنقتل

من في السما فيرمون نشابهم الى السما فيرد الله عليهم

نشابهم مخضبة دما ويحصر نبي الله عيسى صلى الله عليه

وسلم واصحابه حتى يكون راس الثور لاحدهم خير من

مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله صلى الله عليه وسلم

واصحابه فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون

فرسى كنفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى عليه السلام

واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر

الا ملاه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى عليه

واصحابه فيرسل الله عز وجل طيرا كاعناق البخت

فيحملهم فتطرحهم حيث شا الله تعالى وتستوقد

المسلمون من قسيهم وجعابهم سبع سنين ثم يرسل الله

تعالى مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض

حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرك وردي

بركتك فيومئذ ياكل العصابة من الرمانة ويستظلون

بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفيام

من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس

واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم

كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة فتاخذهم تحت

اباطهم فيقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار

الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة

اخرجه الامام مسلم في صحيحه وعن ابي

هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اني الستة

قال يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه
قال الذي عليه ارجعوا فستخرقونه غدا قال فيعيده
عز وجل كاشد ما كان حتى اذا بلغوا مدتهم واراد
الله تعالى قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقوه غدا ان
شاء الله واستثنى فيرجعون وهو كهيئته حين تركوه
فيخرقونه ويخرجون على الناس فينشفون المياه ويفر
الناس منهم فيرمون سهامهم في السما فترجع مخضبة
بالدما فيقولون قهرنا اهل الارض وعلبنا من في السماء
قسوة وعلوا فيبعث الله عليهم نغفا في اقفائهم فيهلكهم
قال فوالذي نفس محمد بيده ان دواب الارض لتسمن وتبطر
وتشكر شكرا من لحومهم اخرجه الامام الحافظ
ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث
صحيح الاسناد على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه

واخرجه الحافظ ابو بكر البيهقي في البعث والنشور
هكذا واخرجه الحافظ ابو عبد الله بن ماجة
القزويني في سننه بمعناه واخرجه الامام
ابو عمرو الداني في سننه وانتهى حديثه عند قوله فيها
فيهلكهم وقوله تسكر بالشين المعجمة اى تمتلى
وعن حذيفة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قصة الدجال فذكرها وذكر قتل
عيسى عليه السلام له ثم قال بعد ذلك خروج ياجوج
وماجوج قال فيوحي الله عز وجل الى عيسى احرز عبادي
بالطور طور سينين قال حذيفة فقلت يا رسول الله وما
ياجوج وماجوج قال ياجوج امة وماجوج امة كل امة
اربعمائة الف لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى الف عين
تطرف بين يديه من صلبه قال قلت يا رسول الله صف

لنا

لنا ياجوج وماجوج قال هم ثلثة اصناف صنف منهم
امثال الارزا الطوال وصنف منهم اخر عرضه وطوله
سوا عشرون ومايه ذراع في مايه وعشرون ذراع
وهم الذين لا يقوم لهم الحديد وصنف يلتحف احدى
اذنيه ويلتحف بالاخرى قال حذيفه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون جمعا منهم
بالشام وساقتهم بخراسان فيشربون انهار المشرق
حتى تيبس فيحلون بيت المقدس وعيسى والمسلمون
بالطور فيبعث عيسى طليعة فيشرفون على بيت المقدس
فيرجعون اليه فيخبرونه انه ليس ترى الارض من كثرتهم
قال ثم ان عيسى يرفع يديه الى السما فيرفع المومنون
معه فيدعوا الله عز وجل ويومن المومنون فيبعث الله
تعالى دودا يقال له النغف فيدخل في مناخرهم حتى

يدخل في الدماغ فيصبحون امواتا قال فيبعث الله عز
وجل عليهم مطرا وابلا اربعين صباحا فيغرقهم في
البحر ويرجع عيسى الى بيت المقدس والمومنون معه
اخرجه الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ
في سننه وعن عبد الله بن مسعود قال لما كان ليلة
اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم لقي ابرهيم وموسى
وعيسى عليهم السلام فتذاكروا الساعة متى هي فبدوا
بابرهيم فسالوه عنها فلم يكن عنده منها علم فسالوا
موسى فلم يكن عنده منها علم فردوا الحديث الى عيسى
فقال عهد الله الي فيما دون وجبتها فاما وجبتها فلا يعلمها
الا الله عز وجل فذكر خروج الدجال فاهبطه
فاقتله فيرجع الناس الى بلادهم فيستقبلهم ياجوج
وماجوج وهم من كل حدب ينسلون لا يمرون على ما

مثني

شربوه ولا شي الا افسدوه فيجأرون الى الله فادعوا
فتجوى الارض من ريحهم فيجرون الى الله فادعوا الله فيرسل
السما بالما فتحملهم فتقذف باجسامهم في البحر ثم ينسف
الجبال وتمد الارض مد الادم فعهد الله عز وجل
الى انه اذا كان ذلك ان الساعة من الناس كالحامل
المتم لا يدري اهلها متى تفجاهم بولادتها ليلا او نهارا
قال العوام فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله عز وجل
ثم قرا حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب
ينسلون واقترب الوعد الحق اخرجه
الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هذا
حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وعن عبد الله بن
عمر قال ياجوج وماجوج يمرها ولهم نهر مثل دجلة
ويمر اخرهم فيقول قد كان في هذا النهر مرة ما

فلا يموت رجل الا نزل الغا من ذريته فصاعدا ومن
بعدهم ثلثه امم • تاديس • وتاويل • وناسك •
او قال منسك شك شعبه اخرجه الحافظ ابو
عبد الله الحاكم فى مستدركه • وقال هذا حديث
على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه وعن عبد الله
بن عمرو • قال ان الله تعالى قد جزى الخلق عشرة اجزا
فجعل تسعة اجزا الملائكة • وجزا ساير الخلق وجزى
الملائكة عشرة اجزا فجعل تسعة اجزا يسبحون الليل
والنهار لا يفترون وجزا الرساله • وجزى الخلق عشرة
اجزا فجعل تسعة اجزا ياجوج وماجوج • وجزا ساير
الخلق • والسما ذات الحبك قال السما السابعة والحرم
بحياله العرش اخرجه الامام الحافظ ابو
عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هذا صحيح الاسناد

159

ولم يخرجاه وعن وهب بن جابر قال دخلت بيت
المقدس فاذا فيه عبد الله بن عمر وفي حلقة يحدثهم
قال سمعته يقول ان ياجوج وماجوج لا يموت
الرجل منهم حتى يولد له من صلبه الف فصاعدا
وان من ورائهم ثلث امم ما يعلم عددهم الا الله عز وجل
منسك وتاويل وتاريس اخرجه الحافظ
ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي وعن الاوزاعي
قال قال ابن عباس الارض ستة اجزاء فخمسة اجزاء
منها ياجوج وماجوج وجزء فيه ساير الخلق اخرجه
الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد المقري في سننه
وعن امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام
في قصة الدجال ونزول عيسى بن مريم عليه السلام
قال ويا جوج وماجوج في وقت عيسى بن مريم عليه السلام

قال يا امير المومنين صف لنا ياجوج وماجوج قال هم
امم كل امة منهم اربعماية الف الف نفس لا يموت منهم
حتى يرى من ظهره الف عين تطرف ، صنف منهم كالشجره
الطوال ماية ذراع بلا غلط والصنف الثاني طوله
ماية ذراع وعرض خمسين ذراعا والصنف
الثالث منهم وهم اكثر عددا فصار يلتحف احدهم
باحدى اذنيه ويفترش الاخرى مقدمتهم بالشام واخرهم
وساقتهم بخراسان لا يشربون على ما الا نشفوه يلحسونه
وان بحيرة طبرية يشربونها حتى لا يكون فيها ورن
درهم ما وذكر باقي الحديث وذكر
الامام ابو الحسين محمد بن عبيد الكساي في قصص
الانبيا عليهم السلام قال قال وهب بن منبه وكعب
الاخبار رضي الله عنهما فعند ذلك اي عند قبل عيسى بن

مريم عليه

مريم عليه السلام للدجال بتزوج بامراة من العرب ويمكث
ما شا الله تعالى ثم يخرج ياجوج وماجوج وهم
من كل حدب ينسلون فتمتلي الارض منهم حتى
لايكون للطير موضعا تفرقه ولا ينزلون بلدا
الا بادوا اهله ثم يسيرون الى بيت المقدس لقتال
عيسى بن مريم عليهما السلام واذا هم قد اتوا على
البيت المقدس ورموا المدينة بالسهام حتى تسد
السهام عين الشمس ويقتلون خلقا كثيرا فيدعوا
عيسى عليهم فيرسل الله تعالى عليهم عفاريت الجن
فيقتلونهم عن اخرهم فيفرح المسلمون حتى تم لعيسى في ارض
الدنيا اربعون سنة وامر الله تعالى ملك الموت ان ينزل اليه
فوقفه على موضع قبره ثم يقبضه ويدفنه صلى الله عليه وسلم

الفصل السادس

فى خروج الدابة من الارض ۞ مودنة بغرب العرض ۞ قال الله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول الايات طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وايتهما ما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها قريبا منها اخرجه البخاري ومسلم فى صحيحهما وعن ابى سريحة الانصاري عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تكون للدابة ثلث خرجات من الدهر تخرج اول خرجة باقصى اليمن فيفشوا ذكرها بالبادية ولا يدخل ذكرها القرية يعنى مكة ثم تمكث بينا الناس يوما فى اعظم المساجد حرمة واحبها

الى

الى الله يعنى المسجد الحرام لم يرعهم الا وهى فى ناحية
المسجد تدنوا وتربوا بين الركن الاسود وبين باب
بنى مخزوم عن يمين الخارج فى وسط من ذلك فترفض
الناس عنها شتى ومعا وتثبت لها عصابة من
المسلمين عرفوا انهم لن يعجزوا الله فخرجت عليهم
تنفض عن راسها التراب فبدت بهم فجلت عن وجوههم
حتى تركتها كانها الكوكب الدرية ثم ولت فى الارض
لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى ان الرجل ليتعوذ منها
بالصلاة فتاتيه من خلفه فتقول اي فلان الان
تصلى فيلتفت اليها فتسمه فى وجهه ثم تذهب
فيتجاور الناس في ديارهم ويصطحبون فى اسفارهم
ويشتركون فى الاموال يعرف المومن الكافر حتى ان الكافر
يقول يا مومن اقض حاجتى ويقول المومن يا كافر اقض حقى

اخرجه الحافظ ابو عبد الله الحاكم فى
مستدركه ٥ وقال هذا حديث صحيح الاسناد وهو
ابين حديث ذكر فى دابة الارض ولم يخرجاه واخرجه
الامام ابو بكر البيهقى بمعناه وعن انس بن
مالك رضى الله عنه قال فى دابة الارض ان فيها
من كل الامة انها تتكلم بلسان عربى مبين اخرجه
الامام ابو عمرو المقرى فى سننه وعن ابى
الطفيل انه سئل من اين تخرج الدابة قال من الصفا
او من المروة اخرجه الحافظ ابو بكر البيهقى
فى البعث والنشور وعن ابن عباس رضى الله
عنهما انه كان يقول هى دابة ذات زغب وريش لها اربع
قوائم تخرج من مكة اخرجه الامام ابو عمرو الدانى
فى سننه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله

بيس

بيس الشعب جياد مرتين او ثلاثا قالوا ولم ذاك يا رسول
الله قال يخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات
فيسمعها من بين الخافقين اخرجه الحافظ ابو بكر
البيهقي وعن حذيفة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في خروج الدابة قال فقلت
يا رسول الله وما الدابة ذات وبر وريش عظمها ستون
ميلا ليس يدركها طالب ولا يفوتها هارب تسم الناس
مومنا وكافرا فاما المومن فتترك في وجهه كالكوكب
الدري وتكتب بين عينيه مومن واما الكافر فتكتب
بين عينيه نكتة سودا وتكتب بين عينيه كافر اخرجه
الامام ابو عمرو الداني في سننه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج
دابة الارض من جياد فيبلغ صدرها الركن ولم يخرج ذنبها بعد قال

هي دابة ذات وبر وقوايم اخرجه الحافظ ابو
بكر البيهقي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال تخرج الدابة ومعها عصى موسى وخاتم سليمن
فتجلوا وجه المومن وتخطم انف الكافر بالخاتم حتى ان
اهل الخوان يجتمعون فيقول هذا يا مومن وهذا
يا كافر ٥ اخرجه الامام ابو عبد الله الحاكم
في مستدركه واخرجه الحافظ ابو بكر البيهقي معا
وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال ذهب بي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى موضع بالبادية قريب من
مكة فاذا ارض يابسة حولها رمل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تخرج الدابة من هذا الموضع ٥
فتر في شبر قال ابن بريدة فحججت بعد ذلك بسنين
فارانا عصا له فاذا هو بعصاي هذه كذا

وكذا

وكذا اخرجه الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد
بن ماجة القزويني في سننه وعن امير المومنين
علي ابي طالب عليه السلام في ذكر الدابة قال الا
ويعشر الصفا ويخرج منه الدابة اول راسها ذات وبر
وريش فيها كل الالوان فمعها عصى موسى عليه السلام
وخاتم سليمان عليه السلام تسم المومن مومنا وتسم
الكافر كافرا تنكت وجه الارض بالعصا فتتركه ابيض
وتنكت وجه الكافر بالخاتم فتتركه اسود فلا يبقى احد
في سوق ولا برية الا وسمت وجهه وذكر باقي الحديث

الفصل السابع

في طلوع الشمس من مغربها وحسم
طريق التوبة وسد مذهبها قال الله تعالى هل

ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك
او ياتي بعض ايات ربك يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا قل انتظروا انا منتظرون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا
طلعت وراها الناس امنوا جمعا وذلك حين لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه
اخرجه الامام مسلم وعن ابي ذر رضي
الله عنه قال دخلت المسجد فاذا النبي صلى الله عليه وسلم

جالس

جالس فلما غابت الشمس قال يا اباذر تدري اين تذهب
قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب فتستاذن
في السجود فيوذن لها قال فكانها قد قيل لها اطلعي
من حيث جئت فتطلع من مغربها قال ثم قرأ في قراءة عبد
الله بن مسعود وذلك مستقرها اخرجه البخاري
ومسلم في صحيحهما وعن عمرو بن جرير قال جلس
الى مروان ثلثة نفر بالمدينة فسمعوه يحدث عن الايات
ان اولها الدجال فقام القوم من عند مروان فجلسوا
الى عبد الله بن عمرو فحدثوه بما قال مروان فقال عبد
الله لم يقل مروان شيا سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من
مغربها والدابة ايها كانت ما لاخرى على اثرها قريبا
ثم انشا يحدث قال وذلك ان الشمس اذا غربت

خروج م

اتت تحت العرش فسجدت واستاذنت فى الرجوع فيود ن
لها حتى اذا اراد الله ان تطلع من مغربها اتت تحت العرش
فسجدت واستاذنت فى الرجوع فلم يرد عليها وعلمت
ان لو اذن لها لم تدرك المشرق فقالت رب ما ابعد
المشرق من لي بالناس حتى اذا كان الليل فاستاذنت
فقال لها اطلعي من مكانك قال وكان عبد الله يقرا
الكتب وقرا وذلك يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا اخرجه الحافظ
ابو عبد الله الحاكم فى مستدركه وقال
هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه
وفى قتاله فى الحاشية بخط البيهقي اخرجه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا

ايمانها

ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا
طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض
اخرجه الامام مسلم فى صحيحه ٥ وعن وهب
بن جابر قال دخلت بيت المقدس فاذا فيه عبد الله
بن عمرو فى حلقة يحدثهم فسمعته يقول ان ياجوج ومأجوج
ما يموت الرجل منهم حتى يولد له من صلبه الف فصاعدا
وان من ورائهم ثلث امم ما يعلم عددهم الا الله عز
وجل منسك • وتاويل • وتاريس • وان الشمس
اذا غربت خرت ساجدة فتسلم وتستاذن فلا يوذن
لها ثم تستاذن فلا يوذن لها حتى اذا كان قدر
ليلتين او ثلاث قيل لها اطلعي من حيث غربت فتطلع
من المغرب • فيومن اهل الارض كلهم وهى فيها بلغنا •
اول الايات • لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل •

فيذهب الناس فيتصدقون بالذهب والفضة فلا
يوجد منهم ويقال لو كان بالامس اخرجه
الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا اباذر
اتدري اين تغرب قال قلت الله ورسوله اعلم قال
فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها فتستاذن
فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب فاذا طال عليها
قيل لها اطلعي من مكانك فذلك قوله والشمس تجري
لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم اخرجه
الحافظ ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني في سننه
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها

وخروج

166

وخروج الدابة على الناس ضحى ٥ قال عبد الله بن عمرو
فايتهما ما خرجت من قبل الاخرى فالاخرى منها قريب
قال عبد الله ولا اظنها الا عند طلوع الشمس من مغربها
اخرجه الحافظ ابو عبد محمد بن يزيد بن ماجه
القزويني في سننه ٥ وعن حذيفة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذكر اشراط الساعة
قال طلوع الشمس من مغربها يكون طول الليلة ثلاث ليالي
لا يعرفها الا الموحدون اهل القران تقوم احدهم
فيقرا حزبه فيقول قد عجلت الليلة فيرجع فيرقد رقد
ثم يهب من نومه فيسير بعضهم الى بعض فيقول هل انكرتم
ما انكرنا فيقول بعضهم لبعض غدا تطلع الشمس من مغربها
فاذا طلعت من مغربها فعند ذلك لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا اخرجه ٥

الامام ابو عمرو الداني في سننه ٥ وعن
صفوان بن عسال رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من قبل مغرب الشمس بابا مفتوح
عرضه سبعون سنة فلا يزال ذلك الباب مفتوح
للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه فاذا طلعت من نحوه
لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في
ايمانها خيرا اخرجه الامام ابو عبد الله
محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه
وعن عبد الله بن عمرو قال ان الشمس تطلع من حيث
يطلع الفجر فاذا ارادت ان تطلع تقاعست حتى تضرب
بالعصى وتقول يا رب اذا طلعت عبدت من دونك فتطلع
على ولد ادم فتجرى حتى تاتى المغرب فتسلم فيرد عليها
وتستجد فينظر اليها ثم تستاذن فيوذن لها فتجرى

الى

الي المشرق والقمر كذلك حتى ماتى عليها يوم لعرف منه فتسلم

فلا يرد عليها وتسجد فلا ينظر اليها وتستاذن فلا يوذن

لها فتحلس حتى يجي القمر فيسلم فلا يرد عليه وتسجد

فلا ينظر اليه ثم يستاذن فلا يوذن له ثم يقال لها

ارجعا من حيث جيتما فيطلعان من المغرب كالبعيرين

المقترنين فذلك قوله عز وجل يوم ياتى بعض ايات ربك

الاية اخرجه الامام ابو عمرو الداني في

سننه وعن امير المومنين على بن ابى طالب عليه

السلام في ذكر اشراط الساعة قال الا ويكون الناس

بعد طلوع الشمس من مغربها كلهم هنا يطلبون

النسل والولد يلقا الرجل الرجل فيقول متى ولدت

فيقول من طلوع الشمس من المغرب وترفع التوبة فلا ينفع

نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا

هو توبة ٩١ في

الفصل الثامن

احاديث متفرقة ٥ وحوادث مفرقة

واثار مفلقة ٥ وما اثر موبقة عن حذيفة

بن اسيد الغفاري رضي الله عنه قال طلع النبي صلى

الله عليه وسلم ونحن نتذاكر فقال ماتذاكرون

قالوا نذكر الساعة قال انها لن تقوم الساعة حتى

ترى قبلها عشر ايات فذكر الدخان والدجال

والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن

مريم ٥ ويأجوج ومأجوج ٥ وخسف بالمشرق ٥ وخسف

بجزيرة العرب واخر ذلك كله نار تخرج من اليمن تطرد

الناس الى محشرهم اخرجه الامام مسلم في صحيحه

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله

وثلاثة خسوف خسف بالمغرب

صلى الله عليه وسلم يبعث نارا على اهل المشرق فتحشرهم
الى المغرب تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث
قالوا تكون لها ما سقط منهم وتخلف تسوقهم سوق
الجمل الكسير اخرجه الحافظ ابو عبد الله الحاكم
في مستدركه وقال هذا حديث صحيح الاسناد
ولم يخرجاه وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج
نار من حضرموت قبل يوم القيمة تحشر الناس قلنا يا رسول
الله فما تامرنا قال عليكم بالشام اخرجه الامام احمد بن حنبل
في مسنده ورواه الحافظ ابو عيسى الترمذي
في جامعه وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنعت المهدي وقد نزل
عيسى بن مريم فذكر الحديث وفي اخره الايات في زمانه او

الايات الدجال ثم نزول عيسى ثم نار تخرج من قعر
عدن تسوق الناس الى المحشر اخرجه الحافظ ابو عبد
نعيم الاصبهانى فى مناقب المهدى وعن عبد الله بن
عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخرج الدجال فى امتى فيمكث اربعين لا ادرى اربعين
يوما او اربعين شهرا او اربعين عاما فيبعث الله تعالى عيسى
بن مريم كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث
الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله
ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد
فى قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى
لو ان احدكم دخل فى كبد جبل لدخلت عليه حتى تقبضه
قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيبقى
شرار الناس فى خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون

معروفا

معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا
تستحيون فيقولون فما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان
وهم في ذلك دار ارزاقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور
فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا ورفع ليتا قال واول
من يسمعه رجل يلوط حوض ابله قال فيصعق ويصعق
الناس ثم يرسل الله تعالى او قال ينزل الله مطرا كانه الطل
فتنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم
قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلم الى ربكم وقفوهم
انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال كم من
كم فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فذلك يوم يجعل الولدان
شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق اخرجه الامام مسلم
في صحيحه وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة الا على شرار الناس

اخرجه الامام مسلم في صحيحه وعن جابر بن الصامت
البرجمي قال دخلت مع عبد الله يوما المسجد فاذا القوم ركوع
فمر رجل فسلم عليه فقال صدق الله ورسوله فسالته
عن ذلك فقال انه لا تقوم الساعة حتى تتخذ المساجد
طرقا وحتى يسلم الرجل على الرجل للمعرفة وحتى تتجر المراة
وزوجها وحتى تغلوا الخيل والنسا ثم ترخص فلا تغلوا الى
يوم القيمة اخرجه الحافظ ابو عبد الله الحاكم
في مستدركه وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه
وعن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض
الله الله اخرجه الحافظ ابو عبد الله الحاكم في
مستدركه وقال هذا حديث صحيح على شرط البخاري
ومسلم ولم يخرجاه ٥ وعن انس رضي الله عنه قال قال

والدين

والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة على رجل يقول
لا اله الا الله ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر
اخرجه الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه
وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ٥
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في
الارض الله الله وحتى ان المراة لتمر بالنعل فترفعها
وتقول قد كانت هذه لرجل وحتى يكون في خمسين
امراة القيم الواحد وحتى تمطر السما ولا تنبت الارض
اخرجه الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه
وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض احد

لله فيه حاجة وحتى توخذ المراة نهارًا جهارًا في وسط
الطريق لا ينكر ذلك احد ولا يغيره فيكون امثلهم يومئذ
الذي يقول لو نحيتها عن الطريق قليلًا فذاك فيهم
مثل ابي بكر وعمر فيكم اخرجه الحافظ ابو عبد
الله الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث صحيح
الاسناد ولم يخرجاه وعن ابي ادريس الخولاني
عن حذيفة رضي الله عنه قال هذه فتن قد اظلت
كجباه البقر تهلك فيها اكثر الناس الا من كان
يعرفها قبل ذلك اخرجه الحافظ ابو عبد الله
نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن عبد الله بن
ابي جعفر قال لما قص الله على موسى عليه السلام
شأن هذه الامة تمنى ان يكون رجلا منهم فقال الله
عز وجل يا موسى انه يصيب اخرها بلاء وشدة من الفتن

فقال

فقال موسى يا رب ومن يصبر على هذا قال الله عز وجل
انى اعطيهم من الصبر والايمان ما يهون عليهم البلا
اخرجه ايضا نعيم بن حماد فى كتاب الفتن
وعن عبد الله بن عمرو قال ياتى على الناس زمان يتمنى
الرجل ذو الشرف والمال والولد الموت مما يرى من
البلا من ولاتهم اخرجه ايضا نعيم بن حماد
فى كتاب الفتن وعن عبد الله بن عمرو قال لياتين
على الناس زمان يتمنى فيه المر لو انه فى فلك مشحون
هو واهله موج فى البحر من شدة ما فى الارض من البلا
اخرجه ايضا نعيم بن حماد فى كتاب الفتن
وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا جا نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون
فى دين الله افواجا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليخرجن منه افواجا كما دخلوا فيه افواجا اخرجه
الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال
هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وعن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع
الانس وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله
ويخبره فخذه بما احدث اهله بعده اخرجه الحافظ
ابو عبد الله الحاكم في مستدركه والامام ابو داود
في سننه وابو عيسى الترمذي في جامعه وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل
من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مية تسعة
وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي اكون انا الذي انجو

اخرجه

اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما ٥ وعن عبد الله بن الحرث
بن نوفل قال كنت قائما ٥ واقفا مع ابي بن كعب فقال
لا يزال الناس مختلفة اعناقهم في طلب الدنيا قلت
اجل قال لي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يوشك الفرات يحسر عن جبل من ذهب فاذا سمع به
الناس ساروا اليه فيقول من عنده لئن تركنا الناس
ياخذون منه ليذهبن به كله قال فيقتتلون عليه
فيقتل منهم كل مئة تسعة وتسعون اخرجه
الامام مسلم في صحيحه ٥ وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب فمن
حضره فلا ياخذ منه شيئا اخرجه البخاري ٥
ومسلم في صحيحيهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى
بيده لاتذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ
عليه ويقول يا ليتنى كنت مكان هذا القبر وليس به
الدين الا البلا اخرجه الامام مسلم فى صحيحه
وعن حذيفة رضى الله عنه قال اول ما تفقدون
من دينكم الخشوع واخر ما تفقدون من دينكم الصلاة
ولتنقض عرى الاسلام عروة عروة ولتصلين النسا
وهن حيض ولتسلكن طريق من كان قبلكم حذو القذة
بالقذة وحذو النعل بالنعل لا تخطون طريقهم ولا تخطى
بكم حتى تبقى فرقتان من فرق كثيرة تقول احداهما ما بال
الصلوات الخمس لقد ضل من كان قبلنا انما قال الله
تبارك وتعالى اقم الصلوة طرفى النهار وزلفا من الليل
لا تصلون الا ثلثا وتقول الاخرى انما مومنون بالله

صاحبه

كالمك

كإيمان الملائكة ما فينا كافر ولا منافق حقا
على الله ان يحشرهما مع الدجال اخرجه الحافظ
ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وعن حذيفة
بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب
حتى لا يدرى ما صيام ولا صدقة ولا نسك ويسرى
على كتاب الله في ليلة. فلا يبقى في الارض منه اية وتبقى
طوايف من الناس الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة يقولون
ادركنا اباءنا على هذه الكلمة لا اله الا الله فنحن نقولها
قال صلة بن زفر لحذيفة فما تغني عنهم لا اله الا الله
وهم لا يدرون ما صيام ولا صدقة ولا نسك فاعرض
عنه حذيفة فرددها عليه ثلثا كل ذلك يعرض عنه
حذيفة ٥ ثم اقبل عليه في الثالثة فقال يا صلة تنجيهم من

تجبهم من النار تنجيهم من النار اخرجه الحافظ
ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث
صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وعن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال لما كان ليلة اسري برسول
الله صلى الله عليه وسلم لقي ابرهيم وموسى وعيسى
عليهم السلام فتذاكروا الساعة متى هي فبدوا بابرهيم
فسالوه عنها فلم يكن عنده منها علم فسالوا موسى
فلم يكن عنده منها علم فردوا الحديث الى عيسى فقال
عهد الله الي فيما دون وجبتها فاما وجبتها فلا
يعلمها الا الله عز وجل فذكر خروج الدجال وقتله
وخروج ياجوج وماجوج وهلاكهم ثم تنسف الجبال
وتمد الارض مد الاديم فعهد الله الي انه اذا كان
ذلك ان الساعة من الناس كالحامل المتم لا يدري

اهلها

اهلها متى يجوهم بولادتها ليلًا او نهارًا قال
العوام فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله عز وجل
ثم قرا حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل
حدب ينسلون واقترب الوعد الحق اخرجه الحاكم
في مستدركه وقال هذا حديث صحيح الاسناد
ولم يخرجاه وعن الضحاك قال بينما الناس في
اسواقهم اذا نشقت السما فهبط من فيها فاحاطوا
باهل الارض فيفر الناس والوحوش والجن في اقطار
الارض فليس من وجه يذهبون فيه الا وجدوا
الملايكة قد احاطوا بهم اخرجه الامام ابو عمرو
الداني في سننه وعن عقبة بن عامر الجهني رضى الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلع عليكم قبل
الساعة سحابة سودا من قبل المغرب مثل الترس فما تزال

ثم ترتفع في السماء حتى تملا الناس ثم ينادي مناد يا ايها الناس

فيقبل الناس بعضهم على بعض هل سمعتم فمنهم من

يقول نعم ومنهم من يشك ثم ينادي الثانية يا ايها

الناس هل سمعتم فيقولون نعم ثم ينادي ايها الناس

اتى امر الله فلا تستعجلوه قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم والذي نفسي بيده ان الرجلين لينشران الثوب

فما يطويانه او يتبايعانه ابدا وان الرجل ليمدر حوضه

فما يسقي منه شيئا وان الرجل ليحلب ناقته فما يشربه

ابدا ويشغل الناس اخرجه الحافظ ابو عبد

الله الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وعن حذيفة

رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذكر اشراط

الساعة قال فعند ذلك يظهر الدخان يعني عندها

فيقول الناس نعم

باجوج وماجوج • ورجوع عيسى الى بيت المقدس قال
حذيفة قلت يرسول الله وما ابة الدجال قال تسمع
له ثلاث صيحات • ودخان يملا ما بين المشرق والمغرب
فاما المومن فتصيبه زكمة • واما الكافر فيصيبه مثل
السكران يدخل في منخره واذنه • وفيه ودبره وخسف
بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب
وخروج الدابة وذكر قصتها • وقصة طلوع
الشمس من مغربها • وقال ثم يبعث الله عز وجل من قبل مكة
ساكنة فتقبض روح ابن مريم وارواح المومنين معه
ويبقى ساير الخلق لا يعرفون معروفا ولا ينكرون
منكرا فيمكثون ما شا الله فتقوم عليهم الساعة وهم
شرار الخلق • اخرجه الامام ابو عمرو الداني في سننه
وعن كعب الاحبار رضي الله عنه في حديث ه

ياجوج وماجوج فذكر قصة خروجهم وهلاكهم
ثم قال يرسل الله تعالى اليدا فتطهر الارض
وتخرج زهرتها وبركتها وتراجع الناس حتى ان الرمانة
لتشبع السكين قيل وما السكين قال اهل البيت وتكون
سلوة من عيش فبينما الناس كذلك اذ جاهم خبر ان ذا السويقتين
صاحب الحبش قد غزا البيت فيبعث المسلمون جيشا فلا
يصل اليهم ولا يرجعون الى اصحابهم حتى يبعث الله ريحا
يمانية من تحت العرش فتقبض روح كل مومن اخرجه
الامام ابو عمرو الداني في سننه وعن كعب
الاحبار رضي الله عنه قال يمكث الناس بعد ياجوج
وماجوج في الرخا والخصب والدعة عشر سنين
حتى ان الرجلين ليحملان الرمانة الواحدة ويحملان بينهما
العنقود الواحد من العنب فيمكثون على ذلك عشر

سنين

سنين ، ثم يبعث الله تعالى ريحًا طيبة فلا تذر مومنا
الا قبضت روحه ثم يبقى الناس بعد ذلك يتهارجون
تهارج الحمر في المروج فياتيهم امر الله والساعة وهم
على ذلك اخرجه الامام ابو عمرو الداني
في سننه ۞ وعن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، بين النفختين اربعون الاولى
يميت الله بها كل حي والاخرى يحيي الله بها كل ميت
اخرجه الامام ابو عمرو المقرى في سننه

۞ خاتمة الفتن والكتاب

هدم الحبشة للكعبة وهلكة الاعراب
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يخرج لبن الكعبة ذو السويقتين من الحبشة

اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب
الكعبة ذوا السويقتين من الحبشة اخرجه الامام
مسلم في صحيحه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ذوا السويقتين من
الحبشة يخرب بيت الله اخرجه الامام مسلم
في صحيحه وعن سعيد بن سمعان قال سمعت اباه
هريرة يحدث ابا قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يبايع رجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت
الا اهله فاذا استحلوه فلا تسال عن هلكة العرب
ثم تجي الحبشة فتخربه خرابا لا يعمر بعده ابدا وهم الذين
يستخرجون كنزه اخرجه الحاكم ابو عبد الله
الحافظ في مستدركه وقال هذا حديث صحيح الاسناد

على

على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه وعن كعب
الاحبار رضي الله عنه في قصة ياجوج وماجوج
وهلاكهم وما تخرج الارض من زهرتها وبركتها بعد
ذلك قال وتكون سلوة من عيش قال فبينما الناس
كذلك اذ جاءهم خبر ان ذا السويقتين صاحب
الحبش قد غزا البيت فيبعث المسلمون جيشا فلا يصل
اليهم ولا يرجعون الى اصحابهم حتى يبعث الله ريحا
يمانية من تحت العرش فتقبض روح كل مومن اخرجه
الامام ابو عمرو الداني في سننه وعن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت اخرجه
الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هذا
حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه وقدمنا

يحج

وتبت ان البيت يحج ويعتمر بعد خروج ياجوج وماجوج
اخرجه الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال
هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ثم قال الحاكم رحمه
واذا جمعنا بين الحديثين يعني هذا والذي تقدمه قلنا
لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت اي بعد خروج ياجوج
وماجوج فانه يمكن ان يحج ويعتمر بعد ذلك ثم ينقطع
الحج بمرة والله اعلم قال الشيخ
الامام الحافظ ابو بكر البيهقي رحمه الله بعد
ذكره لاشراط الساعة

ذكره

عن الحليمي في ترتيب خروج هذه الايات شي لا يرتاب
ما رويناه من الاثار زعم ان اول هذه
الايات ظهور الدجال ثم نزول عيسى

ثم

ثم خروج ياجوج وماجوج، ثم خروج الدابة، ثم طلوع
الشمس من مغربها، واستدل عليه بان الكفار يسلمون
في زمان عيسى عليه السلام حتى يكون الدعوة واحدة،
ولو كانت الشمس طلعت من مغربها قبل خروج الدجال
ونزول عيسى عليه السلام لم ينفع الكفار ايمانهم ايام عيسى
من نجر ولو لم ينفعهم لما صار الدين واحدا بالاسلام من يسلم منهم
وهذا كلام صحيح لو لم يخالفه الحديث الصحيح، اول
الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها او خروج
الدابة على الناس ضحى، فايتهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى
على اثرها قريبا منها وروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم ما يدل على ان اخرها خروج ياجوج، وماجوج
وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم، قال ثلاث اذا خرجن
لم ينفع نفسا ايمانها، لم تكن امنت من قبل طلوع الشمس من

مغربها. والدجال والدابة فلم يخص بذلك طلوع الشمس
من مغربها. وقد يحتمل ان كان في علم الله عز وجل ان.
يكون طلوع الشمس من مغربها ~~والدجال والدابة فلم~~
~~يخص بذلك طلوع الشمس من مغربها. وقد يحتمل ان كان~~
في علم الله عز وجل ~~ان يكون طلوع الشمس من مغربها~~ قبل
خروج الدجال ونزول عيسى بن مريم عليه السلام ان يكون
المراد بقوله لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا النفس القرن الذين شاهدوا
تلك الاية العظيمة فاذا مضى ذلك القرن وتطاول ذلك
الزمان وعاد الناس الى ما كانوا عليه من الاديان
عاد تكليف الايمان بالغيب وكذلك من امن في وقت عيسى
ممن شاهد الدجال لا ينفعه ومن امن ممن لم يشاهد نفعه
وعدم انتفاع من شاهد بايمانه لا يمنع من ان يكون الدعوة

في

فى زمانه واحدة فانه اذا ترك ملته لم يدع اليها وان
كان فى علم الله تعالى ان يكون طلوع الشمس من مغربها
بعد نزول عيسى فقد يحتمل ان يكون المراد بقوله اولى الايات
خروجا الطلوع ايات سوى خروج الدجال فيكون تلك
الايات قبل طلوع الشمس من مغربها اذ ليس فى نص الخبر
ان ذلك يكون قبل خروج الدجال وانما النص فيه عن عبد
بن عمر وما روي عن النبى صلى الله عليه وسلم يحتمل ما ذكرناه
والله اعلم غير ان رواية ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلث اذا خرجن يمنع من تخصيص طلوع
الشمس بذلك فالحمل على ما ذكرنا اولى فاما ظهور الايات
على الدجال وغيره ممن يدعي الربوبية باطلا وعدم
ظهورها على من يدعي النبوة كاذبا فان مدعي الربوبية باطلا
غير منفك فى نفسه من دلايل الحدث وامارات الخلق فلا

يودي ظهور الايات عليه الى التباس حاله ه واما مدعي
النبوة فانه يدعي امراً ممكناً الا انه مفتقر ليس له شاهد
في نفسه على انه محق او مبطل فيه فلو امد بالمعجزة وهو كاذب
كان مع الصادق لما امكن الفرق بينهما فلو لم تخذ ظهور الايات
الا على من يدعيها صادق والله اعلم **ولان من ابصر**
الدجال وهو ناقص بالعور علم انه لو كان ربا لازاله
النقص عن نفسه وما يظهر عليه من الايات امتحان من الله
سبحانه وتعالى للمكلفين من عباده لينظر كيف يعملون في
الاستدلال بما معه من سمات الحدث ودلالات
النقص على كذبه في دعواه وبالله التوفيق وهو حسبي
ونعم الوكيل. **قد من الله تعالى** بالعون على تلبية
الداعي بالسمع والطاعة. وجمع ما التمس جمعه على حسب
الاستطاعة. وابداع هذا المجموع من الاثار في

المعنى

يا رب صل على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

180

المعنى المقصود، مافيه كفاية، ومقنع، وجمع اصول
الجمعة، وبذل جهد ليس في المزيد عليه مطمع، على ان ذلك
مغترف من حياض لست في اعترافي منها بخير، معترف
في كل فن بالعجز والتقصير، متصديا لاظهار عواري،
متصف بوصف انا منه عاري، غير ان بي كسهم
ان اصاب حمد مسدده، وسيف ان قطع شكر
مجرده، فما وجد في ذلك من خطاء فليصلحه بفضله
من علم وجه الصواب فيه ورام، وما كان فيه
من صواب، فرب رمية من غير رام، وهذا اخره
نحمد من ليس له اخر، ووقع ذلك في سلخ ربيع الاخر
الذي من سنة ثمان وخمسين وثمنماية احسن الله تعالى
تقضيها، وكفا كف من سلطهم، على انتهاك حرمة
من تكفل بها، واهليها، ومنحنا ما لا ينقص

من ملكه شيا. وهو العفو عن موجبات هذه القراءة آمين

وسلك بنا سبيل رضاه. فانا لا نملك لانفسنا نفعا ولا

على يد العبد الفقير الحقير المعترف بالعجز والتقصير الراجي عفو ربه ومغفرته القدير

سليمان المدعو بن الحاج شير عبد العزيز بن ناصر الدين العباسي لله دهري الناجي

عفا الله عنهم اجمعين وعن والديه ولوالديه والمشايخ ولجميع المسلمين وكان الفراغ من كتابه

يوم الاثنين ثاني عشر من شهر جمادي الاول من شهور سنة عشرة وتسعمائة الحسن

الله يعلم عاقبتها [illegible] بمحمد واله وحسبنا الله ونعم الوكيل

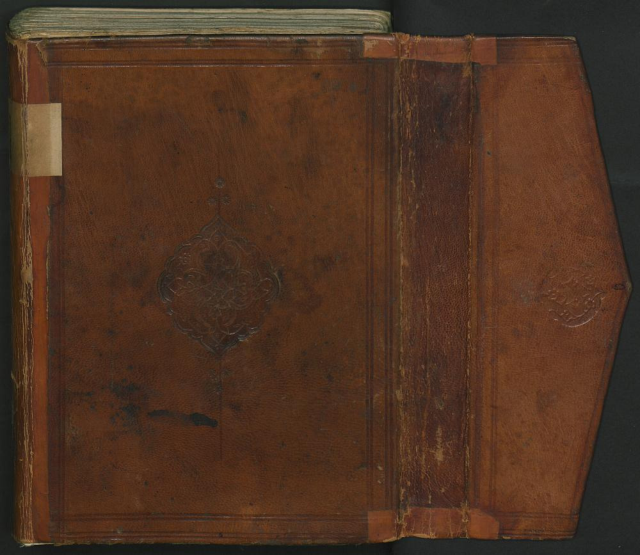
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وصلواته على خير خلقه سيدنا محمد

وعلى اله وصحبه وسلم

تمت














BIBL. WETZSTEIN
I. 113
Arab.

x·rite colorchecker CLASSIC

mm

